

أرواح منكسرة تأبى الحياة

بقلم/فيض الابداع

~~~~~

تجميع: فيتامين سي

شبكة روايتي الثقافية

~~~~~

- قبل البدء بأي شيء أود ان اعطيكن كم ملاحظة تخص الرواية:
- 1-الرواية باللهجة الفلسطينية العامة والأحداث بالفصحى ولا مشكلة في السؤال عن معنى كلمة.
 - 2-لا احل نقل روايتي دون ذكر اسمي انا (فيض الابداع).
 - 3-روايتي خيالية وأسماء العائلات من نسج خيالي.

عندما تكسر روح حية عندما يكسر امل حي
عندما تقتل الحياة في روح بشر عندما لا يستطيع الانسان الفرار
من الواقع حتى لو في الاحلام.
كل هذه الحالات ستضمها روايتي الثالثة:
(أرواح منكسرة تأبى الحياة)
بين ورقات دفترتي هنالك نسجت الحروف كلمات لتخط وتضع بين
أيديكم روايتي المتواضعة.

البداية:
صرخة

هزت قلوب وضلوع....

حركت مشاعر ووجدان....

لكنها لم تزد النار الا حطبا....

لتعذب من قصدت طوال حياته....

مرت 13 عاما على هذه الصرخة

13 عاما من الالم

13 عاما من الحسرة والندم

13 عاما من الفراق

13 عاماً من العذاب

مسرح — الج — ريمة

القاتل

المقتول

الشهود

السكاكين

الدماء

الضحايا

قبل 13 سنة وتحديدا يوم 2000/11/25

عند البحر تجلس مجموعة من الاطفال عدد افرادها 4 قال احدهم
بفضول طفل لم يتجاوز التاسعة من عمره عندما رأى مجموعة من
الناس متجمهرة على المجهول بنظره : بدي ارواح اشوف شو في
هوناك.

رد طفل اخر: خالد بلا هبل بدك تترك ورد وجواد لحالهم
رد خالد بتكبر : سعد فك عني اذا ما بدك تروح انت حر بس رح تبطل
صاحبی

**قال سعد بانصياع لأوامر ابن عمه المتسلط : خلص زي ما بذك ز
ذهبا ورايا رجل مغطى بالدماء قالوا بنفس الوقت بصوت مليئ بالام
والخوف : اهى لااااااااااااااااااااااااا**

مقتطفات

.... غربة روح وقلب
قال والدموع تنهمر على وجنتيه الجميلتين:
يمه خلص لازم اسافر
قالت الام ودموعها تسقط بغزارة كالمطر:
يمه حبيبي لا تتركني
قال: يمه خليني ابني مستقبلي واكمل دراستي في السعودية اكمل كلامه
وهو يتوجه اليها ويقبل رأسها : سامحيني يا غاليتي
خرج الشاب اما عن الام فقد بدأت تبكي وتشهق باسم ابنها الحبيب

....ظلم ليس له مثيل
في غرفة مظلمة لم يصلها بشر قط منذ مدة زمنية ليست بالقليلة هناك
يجلس شاب حكم عليه منذ طفولته ان يجلس بسبب لا شيء فقط
غطرسة وظلم واستبداد وجبروت قال والدموع في عينيه:
شكلها القلوب القاسية ما بحركها شي الله لا يسامحك يا(....)

....خيانة وأي خيانة خيانة صديق

في مستشفى المجانين أو الاصح اصحاب التخلف العقلي يقتن مجون
بنظر الظالمين والناس وهو في الحقيقة مجنون وهمي حكم عليه ان
يجلس هنا بسبب خبث الناس قال والدموع تحفر مجراها على وجنتيه:
الله يسامحك يا (....) فكرتك اقرب من الروح.

....ندم ولكن متى ؟ حين لا ينفع الندم

في القصور الكبير وعند اصحاب الثروات الطائلة وأصحاب الملابس
باهظة الثمن يظن الناس ان هؤلاء يمتلكون السعادة ولكنهم لم يعلموا
ان السعادة ليست بالمال بل السعادة بنقاء الروح وصفائه وهذا ما يفتقر
اليه هؤلاء.

يجلس شاب مطرق الرأس كثير النحيب لم يعرف للسعادة طعم بعد ان
ظلم كثيرين والاهم ذاك المسكين الذي تجرع من كأس ظلمه نصيبا
كبيراً ولكن متى فاق من غفلته حين لا ينفع الندم.

ص_____رخة:

خ_____الد

س_____عد

ج_____واد

ورد

يبدأ فصل ويُطوى فصل

وتجري السنين

ليكبر الصغير

ويشيب الكبير

وينسى الظالم ظلمه

ويكوى المظلوم على جمرة

ولكن لابد من يوم تشرق فيه صفحات الزمن

ليمحو الأبيض سوادها

ويسطر الفرح ممشى احزانها

في لحظات ماتت البسمة

وانتهى وقت الضحك الى الابد

وكان السكاكين المنتثرة تبسم لهم بشماته

فالبجر محال بصمات المجرم

وكان الدماء المتدفقة تبسم لهم بخذلان

فحبهم كان يملأها عندما تجري في عروق صاحبها لكنها الان تسيل
ضدهم

وكان جثته الهامدة تقدم لهم الماسي والالم على اطباق الذهب

ولسان حالها يقول .. (للفرح وقت وقد انتهى!!

الفصل الاول.....

بداية حياة منتهية....

*ي الحزن لو مآني من اللي مصليين.....

و أخشع لـ ربّي ، و أتعوّذ من إبليس!

كآن [انفجر] مآبين صدرئ " برآكين....."
و أصبح ضحيّه لـ العنآ و الهوآجيس

بعد 13 عاما الوقت الحاضر وتحديدًا يوم 2013/11/25
تجلس في غرفتها وتشاهد النشرة الاخبارية التي تبث نفس الكلام في
كل عام في مثل هذا اليوم منذ 13 عاما لتكتوي على نار الشوق
والحنين للماضي.

المذيعة: تتجد آلام لم تبرأ موت الشاب الشاعر الكبير (احمد الفلك)
صدمة الجمت جميع المعجبين والمحبينقضية الفلك المخيفة
عائلة الفلك قتل اربعة من افرادها في نفس اليوم والسبب مجهول
والقاتل مجهول.

الفرد الاول:

ابو رامز : الجد الاكبر للعائلة قتل وعمره لم يتجاوز الستين

الفرد الثاني:

السيدة جمانة : زوجة السيد رامز قتلت ولم تتجاوز العشرين

الفرد الثالث:

الشاعر الكبير: احمد الفلك ابن اخ الجد الاكبر للعائلة

الفرد الرابع:

ابن ابن الجد : سعد قتل وهو لم يتجاوز الحادية عشر من عمره
وها هي عائلة الفلك تقف خلف قضبان الاحزان لتعترف بواقع موتهم

و....

اغلقت التلفاز قبل ان تكمل المذيعة ثرثرتها التي لا تنتهي بنظرها.
فتحت درجها اخرجت صورتين الاولى لاباها الراحل والثانية لمخطوبها
الذي قتل غدرا وهو لم يتجاوز العشرين قبلتهما ووضعت رأسها على
الوسادة لتسمح لدموعها ان تحفر مجراها على وجنتيها الرقيقتين.
(روح منكسرة مطروحة على فراش الحنين لاناس لم يعد لهم وجود في

ذهب ورد الى غرفة لمياء (أمه).

ورد: اه نعم ماما شو بدك

ام ورد : احكي معي منيح

ورد بتطاول وقلة أدب: اففففففف خالصيني شو بدك ترا وجعتيلي راسي

ام ورد بعصبية: ورد احترم حالك

ورد بهدوء: طيب ايش بدك قطع عليه كلامه نظرت امه المستحقرة له

وهي تشير الى باب الغرفة بابهامها وتقول له باستحقار: انقلع برا

الغرفة

خرج ورد من الغرفة بعصبية لان امه دائما تغلبه بالمعركة المشتعلة

بينهما قال بنفسه (والله يا لمياء حيبي يوم حتندمي انك امي).

(لا يدري ان مع امه الحق وانها تعنى الى اصلاحه قبل مرور الاجل

وانقطاع الامل).

العائلة الرابعة:

ابو ورد+ام ورد=ورد ، لمياء

راجح ، لمياء ، 22، 18

في مستشفى المجانين أو الاصح اصحاب التخلف العقلي داخل غرفة

من غرف المشفى يجلس شاب مضى اسبوعين على جلوسه هنا

والسبب بنظره مجهول.

جواد وهو على السرير يبكي ويأن من الادوية التي اعطاها اياه الطبيب

المتجرد من الرحمة الذي اغراه مبلغ بخس من المال قال الشاب بمرارة

: يا ربي لي شانا هون صدقوني أنا مو مجنون قطع عليه كلامه صوت

ساخر يقول : يوووووووو جواد انت هون شكلك جنيت يا حرام

جوادوهو ينظر الى صاحب الصوت وابتسامة بريئة طبعت على محياه

والدمعة عالقة في عينه وعيناه تشعان ببريق الامل قال : لأ انا مو

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
لا تلهيكم قراءة الرواية عن أداء الصلاة.
اللهم اني قد بلغت الله فأشهد

الفصل الثاني:

بداية حياة منتهية

في القصر صباحا وتحديدا الساعة 7:30 صباحا

في غرفة تسنيم

الام وهي تدفع تسنيم لتوقظها :يلا يمه تسنيم قومي

تسنيم بتأفف: طيب يمه هيني قايمة

الام وهي تخرج من الغرفة: بسررعة قبل ما يجي الباص

قامت تسنيم من سريرها قالت بصوت عالي مسموع:الله يوخذ المدرسة

.

وصلها صوت امها تقول: خلصيني قومي قامت من السرير نظرت الى

نفسها بالمرأة وقالت : الحمد لله هاي اخر سنة وبعدين بدخل طب

شعرت بالحماس يدفعها دخلت الى دورة المياه غسلت نفسها وخرجت

لترتدي ثيابها وتأخذ حقيبتها وقفازاتها نزلت الى الصالة السفلية

وصلها صوت ابنة عمها الساخر يقول : الله الله الي بنتظر كل هالمدة

بحكي هلا بتتفضل الانسة الانيقة

تسنيم بضجر: اسكتي راما مو فاضية لك وجهت نظرها الى امها قائلة :

ماما وين وسام وليان ورنيم

وصلها صوت ليان الناعم تقول : هينا هوني مو شايفيتنا

تسنيم بابتسامة وهي تصافحها : لا بس وين رنومة

نظرت رنيم الى تسنيم وركضت لها وعانقتها بحب وقالت ببرائة : هيني

هوني عمتو

محمد وهو يكمل هبل: بعيد الشر عنك حبيبي فين.... قطع عليه كلامه
صوت خالد الغاضب : انت وياه ما حلالكم الكي الا هوني وبصراخ : يلا
انقلعوا من الغرفة

أنس ومحمد بخوف هربوا

قال خالد وهو يحاول ان ينام بنفسه : الله يسامحكم هسا كيف بدي
اعرف انام

نظر الى الساعة كانت تشير الى السابعة والنصف قال : خلص اجي
وقت الدوام خليني اقوم احسن أخرج من تحت الوسادة صورته مع سعد
وورد وجواد

قال بحزن وحنين الى الماضي : الله يرحمك يا سعد وينكم يا ورد وجواد
؟ اشتقتلكم

عصفت به الذكريات أغلق عينيه بحزن واسترجع ذاكرته قبل 13 سنة
(كان يجلس هو واصدقائه المقربون في البحر واقربهم الى الروح سعد
قال هو : بدي أروح اشوف شوفي هناك

سعد بطفولة : لأ خالد بدك تروح وتترك جواد وورد لحالهم)
...قطع عليه ذكرياته محمد يقول : هبيي انت كثير بتسرح.

أنس بضحكة : شكلو بحب

خالد بابتسامة : انتوا وين رحتوا هربتوا يا مجانيين

محمد وانس بضحكة وهما ينظران الى بعضهما : ليش احنا رحنا

خالد باستغراب : ولا وين كنتوا

محمد وانس وهما يأشران على السرير: تحتوا

خالد بضحكة : الله يعين اهاليكم عليكم عنجد مجانيين

(للأسف في زمننا لو قلنا للحجر كن انسان لقال عفوا لست قاسيا الى
هذه الدرجة)

في المستشفى:

يجلس على السرير كجثة هامة والطبيب يطعمه الدواء بكل وحشية
ودون رحمة وهو يتأوه ويبكي من الألم ولكن ألم الجسد لا يقارن بألم
القلب والروح فكيف اذ اجتمعا بجسد عبد ضعيف؟!!

في الجهة الاخرى يجلس على مكتبه بكل غطرسة وغرور
ورد... انسان قاسي متجرد من الرحمة هل يمكن في يوم من الايام ان
يفيق من سباته؟!!

ركب سيارته وأمر السائق بالتوجه الى المستشفى دخل الى المشفى
وتوجه مباشرة الى غرفة جواد دخل ولكنه صدم.

كان جواد متمدد على السرير بتعب ولكنه بمجرد ما رأى ورد ركض
اليه وضمه بحب وقال وهو يبتسم بتعب وبصوت هامس منكسر دخل
الى قلب ورد سريعا : ورد مزحك كان ثقیل فكرتك انك رح تتركني بس
انا بعرف انك غير.

ندم ورد اشد الندم على فعلته الشنيعة ولكن جانبه الشيطاني لم يسمح
لجانبه الملائكي بالتمادي قال بصوت متردد ساخر وهو يبعد جواد عنه
باشمئزاز : شكله المرض وصل لمرحلة متقدمة ههههههههه

عدل وقفته وقال بصوت يخيل له انه واثق : جواد انا ما عدت ذاك ورد

الاهبل لا حبيبي ومن يوم وطالع رح اتشوف ورد الجديد
اكتفى جواد بأن يرد عليه بصدمة وانكسار ودمعة يتيمة تمردت على
خده وبصوت مخنوق: الله يسامحك

وبعد ذلك اظلمت الدنيا في وجهه ولم يعد يرى سوى الظلام.
في مكان لم نذهب عليه قط

في الغرفة المظلمة يجلس بانكسار قطع عليه خلوته صوت أكثر انسان

يكرهه في هذه الحياة يقول بسخرية: ها كيفك يا(....)

رد عليه بسخرية : من الله بخير بس منك لأ بس بدي منك طلب يا...

رد عليه بعصبية لصبره الكبير : شو الطلب يا أخ؟

رد بفتور : بدي مصحف.
رد بتعالي وكبرياء وتعجب : مصحف!!
رد باستهزاء : اذا بتعرفوا

في القصر:
في غرفة ملاك:
تجلس على سريرها والذكريات تعصف بها فالذكرى ما هي الا رصاصة
طائشة قد تصيبك لتطرحك على فراش الحنين التقطت من ذكرياتها
المتناثرة الكثيرة.

ذكرى قديمة جميلة قبل 14 سنة:
كانت في الثالثة عشر من عمرها تجلس على سريرها وكأي انثى تفكر
بمخطوبها الذي تقرر خطبته عليها وهو لم يتجاوز التاسعة عشر من
عمرها.

قطع عليها تأملاتها وتفكراتها صوت ابن خالتها احمد المداعب يقول :
ملوكة الامورة بايش بتفكري؟

ردت بخجل : ولا شي
احمد بخبث : متأكدة ؟؟
ملاك بخجل : ايه

احمد بابتسامة : شو رايك اكتبك شعر بمناسبة خطبتنا
ملاك بخجل : ما في داعي.
احمد : الا)

فتحت درجها أخرجت ورق مكتوب فيها
اليوم : الاحد التاريخ : 17 ايار
من الشاعر الطامح بالاغالي احمد الى خطيبته الصغيرة ..ملاك..

اغلقت الورقة بحزن ضمت الورقة الى صدرها وهي تردد بيت شعر
اعجبها:

كالشمع يبكي ولا يدري أعبرته من حرقه النار ام من فرقة العسل
قبلت الورقة وهي تبكي على خطيبها الذي قتل ظلما
تبكي قهرا على حلمها الذي لم يكتمل
تبكي حزنا على حبها الذي قتل منذ ولادته وهو في مهده.
ولكن ماذا عساها ان تفعل غير الذعاء له بالرحمة والمغفرة والتلاقي
بالجنة.

وصل مسامعها صوت ابناء اخيها التوام يقولان : السلام عليكم عمة
ملاك

ردت عليهما بابتسامة دائفة : وعليكم السلام

ألياس: كيف الحال يا حلوة؟

ملاك : منيحة

ألياس : ملاك انا وألس خططنا لمشروع

ملاك باستغراب: مشروع!!

ألس : بدنا نعمل بالعطلة سياحة داخلية يعني ننتزه

ملاك باستخفاف: هادا هو المشروع؟

ألياس بضحكة وهو يوجه سبابته الى الس: والله هي حكلي سميه

مشروع

ألس ببرود : اذا مو عاجبكم عادي بطلع انا وماما وبابا وتيتي لحالنا

ملاك وألياس بسرعة : لا بدنا نطلع

ألس بغرور: احكوا عاشت صاحبة السمو ألس

نظرا اليها باستخفاف ورمقتهما بغرور.

انتهى الفصل:

التوقعات:

ابتسامة تسنيم ولارا وراما هل تدوم ؟

خالد وموجة الذكريات التي تداعب خياله ونهايتها؟

أنس ومحمد ضيوف شرف أم أبطال؟

ورد سيعود ورد القديم أم لا ؟

ملاك والحزن؟

دموع تسكب وقلوب لا تعرف للرحمة طريق

انتظروني ٨.٨

تنويه من الكاتبة:

السجين لن أذكره بجميع الفصول كباقي الشخصيات

تنويه:

الشعر الذي كتبه أحمد لملاك لم أكتبه بعد سيكون من كتابتي ٨.٨

الفصل الثالث

من جبروت الحياة

لا تلهيكم الرواية عن أداء الصلاة في وقتها اللهم اني قد بلغت اللهم
فأشهد.

رددوا معي.

سبحان الله وبحمده... سبحان الله العظيم.

مؤلم

ان تعاندك الدنيا

ومتعب

عندما تتحداك الظروف

و....لكن
....ما أروع التسليم للقدر
....والتأكد من رحمة رب البشر

((مدرسة الحياة الثانوية للبنات))
في فصل(صف) ثاني ثانوي علمي (توجيهي):
تسنيم : لولو ايش علينا هلاً؟!
لارا: فيزياء
تسنيم: افففف هسا بتيجي سلوى
لارا بضحكة : عيب يا توته احكي مس سلوى
تسنيم بتأفف: ماما لولو اسكتي
لارا: سكته هادا وانا بنصحك
قطع عليهما كلامهما صوت فتاة تقول: والله وتسنيم هون
تسنيم وهي تنظر لمصدر الصوت بقرق: اها روليننا هوني
روليننا بتكبر : كيفك يا تسنيم؟
تسنيم: منيحة
روليننا: هههه صدقت حالها انا روليننا الرافي أسأل عن تسنيم الفلك
تسنيم وهي توجه كلامها للار: اه لارا ما حكلك عن خالد
لارا: لا شو مالو؟
تسنيم: حكي معي وبسلم عليكى وعلى راما
لارا: الله يسلمو
روليننا وهي تقاطعها وتوجه كلامها لتسنيم : انا لما احكي معك لا
تطنشيني
تسنيم وهي توجه كلامها للارا: لارا تعالي نروح عند ريري لحد ما
تيجي مس سلوى
لارا : يلا

روليننا بقهر : اففففففففف

في هذه الاثناء

فصل ثاني ثانوي أدبي

راما وهي توجه كلامها لرزان : رزان وين غيداء شكلها مو مداومة

قطع عليها كلامها صوت غيداء قائلة : هيني هون

راما بابتسامة: شو هالاناقة ؟!

غيداء : حلوة ؟!

راما: بتجنني بس مو ملاحظة انو...

قطعت كلامها غيداء تقول: يا خلص مشاني ما تفتحي هاي السيرة

راما : زي ما بدك المهم كيفك؟!

غيداء بابتسامة : منيحة وانت حياتي

راما: منيحة.

قطع عليها كلامها صوت تسنيم تقول: ريري نحنا جينا عندك

راما : يا أهلا وسهلا شو بدكن اضيفكن

لارا: بلا هبل ولا شي

تسنيم بهبل: الا بدنا شوكلت بليبييز

راما: صدقتي حالك

تسنيم وهي توجه كلامها لغيداء: كيفك غدو؟!

غيداء بابتسامة : منيحة وانت كيفك توتو؟

تسنيم: الحمد لله يا عسل الا شو هالاناقة؟

غيداء: حلوة ؟!

تسنيم: بتجنن

لارا وهي توجه كلامها لراما: راما ايش عليكن هلا؟

راما : عربي مس تغريد الله يكون بعونا

صوت قادم من الممر يقول : وين بنات الصف ؟

لارا وتسنييم بخوف : يا ماما مس سلوى

وركضا بخوف الى الصف.
9(تنويه: (غيداء نفسا أخت ورد
السعودية

(الجامعة)

في المحاضرة:

محمد وهو يوجه كلامه لخالد: خلود ليه طول الدكتور؟
خالد بنرفزة : شو بعرفني انا ايه
محمد بزعل: انت ليه دايمًا معصب ؟
خالد: هيك انت بس عليك تسأل
محمد بزعل: ما اخف دمك هاذ وانا رفيقك اجل لو كنت عدوك شو بتعمل
خالد: محمد زعلت ؟
محمد بزعل يحاول ان يخفيه : لا ليه أبزعل ما في شي يستحق
خالد : والله اسف اذا زعلت بس مزاجي معكم منكم
محمد بهبل: اسكت يا أبو المزاج صاير فيلسوف
خالد بضحكة : ايوه هادا حمودة الامور الي بعرفو
محمد بعصبية: اسكت لا تقلي حمودة كذا تحسني اني اصغر عيالك
خالد : اسف الا وين أنس
محمد : ما أعرف قلبي انو يبي يروح عالكافتريا
خالد : اه

قطع عليهما كلامهما صوت الدكتور يعلن عن بداية محاضرة (القانون)
في الكافتريا

يجلس أنس على احدى الطاولات مطرق الرأس حزينا يداري دمعاته
التي أوشكت على الهطول
تذكر الحوار الذي كان قد عقد قبل مدة مع أبغض انسان على قلبه في
هذه الحياة

((انس : اه سيد فؤاد تفضل

فؤاد: أنس لازم تعمل شي مشان تبني اختك تحت رعايتي

انس : شو بدك اعمل انا حاضر

فؤاد بخبث: بدي تتل ابن شادي السامي الوحيد

محمد شادي السامي

شهق أنس بصدمة وقال بصوت خافت : وكم معي

فؤاد بخبث : لنهاية السنة

وفصل الهاتف)

انهى الذكرى ونظر الى الافق البعيد بأسى وحزن تذكر أخته الوحيد
حنين خاف عليها ولكنه سرعان ما تذكر صديقه الحبيب الوحيد محمد قال
بنفسه ودموعه لا تكف عن الهطول (كيف بدو مني اقتل روعي الثانية
(قطع عليه حزنه صوت محمد الخائف المهتم يقول: شفيك أنس

أنس وهو يمسح دموعه: ولا شي بس دخل بعيني تراب

محمد وهو يرفع حاجبه استنكارا: متأكد؟

أنس بابتسامة دافئة: ايه متأكد وين خالد

محمد : بيتكلم مع اهلو وانت تكلمت مع حنين

أنس : لا لسا ما حكيت معا

محمد بجدية : أنس كم مرة قتلتك انا مثل اخوك وما تخجل مني ها كم
مرة؟

أنس بخجل: بس يا محمد هيك بتعب حالك....

قاطعه محمد بضمة الى صدره وقال بصوت هامس : اذا ما تعبت حالي

لجل صديقي لجل مين اتعب حالي؟

لا يا محمد هكذا انت تطعن بأنس وانت لا تدري

قال أنس بنفسه : (مستحيل أقتلو أو أسمح لحد يقتلوا)

في المستشفى

داخل غرفة جواد وعلى سريريه ينام بهدوء بعد ان فقد وعيه نتيجة

لصدمة هائلة بثت اليه دون رحمة.

وفي الجهة الاخرى

ورد وهو يوجه كلامه للطبيب: دكتور جواد شو مالو؟

الطبيب: والله الدوا الي اعطناه اياه عملوا ضرار وتعرض لانهييار

عصبي حاد ونقص في الغذاء

ورد بغرور: اهتموا فيه ورجعوه متل أول

الطبيب بخبث: ان شاء بس زي ما بتعرف لكل لم يكمل كلامه بعد

ان دس في جيبه مبلغ بخس من المال.

ابتسم ورد بخبث وغرور وخرج من المشفى بعد ان ترك جواد يداري

المه والطبيب يداري ذهوله من المبلغ الكبير الذي حصل عليه.

قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: (لعن الله الراشي والمرتشي

)

في قصر أبو سعد

في غرفة ألياس

يجلس ألياس في غرفته وهو يدرس قطع عليه دراسته صوت طرق

الباب

ألياس : مين؟؟؟

الطارق: انا ألس

ألياس : تفضلي

ألس وهي تفتح الباب وتدخل : كيفك؟

ألياس وهو يشير لها بأن تجلس : منيح ... ايش بدك؟

ألس وهي تجلس : بدي أحكي معك بموضوع

ألياس : تفضلي أحكي

ألس : تذكر عمامي

ألياس بكره : اه ليش؟

ألس : زاهر ليش تفارقنا؟

ألياس بعدم اهتمام: لا ما بهمني خصوصا بعد موت الغالي سعد

ألس بحزن : الله يرحمو

ألياس : امممميين ... شو جاب عبالك موضوع عمامك

ألس : سمعت امي وابوي يحكوا عنهم

الياس: اه ليش في شي جديد

ألس: لأ كانوا عم يحكوا عن الذكريات وهيك.

ألياس: اه

ألس بحب: تذكر بنات عمي لارا وراما وتوتو

اليا بحنين: ايه وخالد وسعد وورد وجواد صحابهم

ألس : وليان ووسام وخطيب عمتو أحمد

ألياس : ياااااااااااه يا ألس شو كنا فرحانين زمان اما هسا الفرح فارقنا

ألس : ايه والله ... انا هلا بزهق خصوصا انو خوالي وخالاتي مو متزوجين لذلك ما عندي بنات خال وبنات خالة واصلا ازا عندي همة ببريطانيا ووو....

قاطعها ألياس وهو يدفعها الى الباب : أطلعي شكلني اعطيتك وجه

ألس بعصبية وهي تخرج : مزع

نهاية الفصل

غيداء هل سيكون لها دور بالرواية؟

ما قصة أنس ؟ وحنين؟

قلوب تئن وأناس لا ترحم

انتظروني ٨.٨

تنويه:

اسفة جدا عالتأخير دار عمو اجوا من فلسطين وما فضيت الا الان

ان شاء المرة الجاي في مفاجأة حلوة لمتابعين روايتي

المفاجأة هي يا أحبابي
لقطات من المستقبل

ورد وهو يجثو على ركبتيه ويبكي بمرارة : جواد مشان الله سامحني
دنييتي بدونك ما بتسوى

لارا وهي تنظر اليه بروح مكسورة ودمعة يتيمة تمردت على خدها :
خالد عنجد بدك تفسخ الخطبة مشان هادا السبب
خالد بقسوة يخفي خلفها الكثير من الحنية : اه يا لارا

قال ودموعه تسيل على خده : شكرا لك ياراما ما رح انسى معروفك
راما بروح مرحة : لا شكر على واجب بس مسح دموعك يلا

ابو ورد بثقة : جواد لازم يعرف حقيقتو ولازم انفذ وصية الغالي
ام ورد بثقة : ان شاء الله

ملاك وهي تضربه بشكل جنوني والدموع تسقط على خدها بغزارة :
ليش ليش تعمل هيك وبضراخ : ليش تحرمني السعادة

محمد والصدمة شلت أركانه وهو يبكي بهستريا وبكل حقد الدنيا قال:
والله لاوخذ حقك يا أنس وحنين على جثتي حد يقرب صوبها

ألياس وهو يقبل رأس أمه بحب : يمه سامحيني اذا بيوم اخطأت بحقك
ام سعد بحب : الله يرضى عليك يا حبيبي

الفصل الرابع

من جبروت الحياة

لا تلهيكم قراءة الرواية عن أداء الصلاة في وقتها.

اللهم اني قد بلغت اللهم فاشهد.

رددوا معي:

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

"الأمنيه : "

تنمّو ك النبتة ، كلما أكثر إالحاحك

على الله ب الدعاء ، كلما قربت آمنياتك ،

من آفرج . .

رجعت تسنيم مع لارا وراما وألحت عليهن بالذهاب الي بيتها دخلن الي

البيت قالت تسنيم بصوت عالي نوعا ما : السلام عليكم

خرجت الام مع ليان من المطبخ وقالتا: وعليكم السلام

ليان وهي توجه كلامها للارا وراما: يا بنات ليش ما رحتو عبيتنا

راما وهي تمثل الصدمة بهبل : بتطرديني الله يسامحك ما توقعتها منك

جرحتيني بالصميم

راما بضحكة ناعمة والابتسامة على وجهها: لأ مو هيك قصدي

تسنيم بجدية وهي توجه كلامها لراما : راما خلص بكفي هبل أنا

جو عانة يلا بنات تعوا نحضر فطور

لارا : هيني جاية استني لحد ما أشلح الشالة

ليان : أنا عملت بطاطا مقلية بدكن ؟

تسنيم : اه اه انتوا افطرتو ؟

ليان : ايه افطرنا انا وعمتي مع عمو ووسام

راما : وين رنومة

ليان : نايمة ما تصحيا وسام امبارح جننها
تسنيم بضحكة : شو عمل فيها
ليان بابتسامة : ما خلاها تنام ضلو يعايبها (يستهل عليها) وهي تبكي
وهو بيضحك وأنا المسكينة ما عرفت أنا
لارا بحماس : وهو نام

ليان بخيبة : اه ولا بدك وسام ما ينام لو صوت زمور شاحنة ما
بيصحي

تسنيم بابتسامة حب: الله يسعدو خي
راما وهي تدفع تسنيم ولارا للمطبخ : عرفنا انك بتحبي اخوك يلا
انصرفي اعمليلي فطور انت وهالدبة
تسنيم بصدمة : عنجد ممنوع تاكلي ماشي
راما : لأ واقف ههههه بعرف اني بضحك
توجهت تسنيم مع لارا الى المطبخ وبدأن يحضرن بمائدة الافطار.
في الصالة:

راما : ليونة وين خالتو ام وسام
ليان : ما بعرف بجوز نايمة كانت تحكيلى انها نعسانة
راما وهي تتثاوب: وانا كمان ميتة نعس
ليان بابتسامة نا عمة: ليش يا حبيبتي ما عرفتني تنامي بالليل ؟
راما بتعب : والله ما عرفت أنا
ليان بهيل وخبت : بمين كنتي تفكري؟
راما بهيل: يyyyyyyyyي جبري على الله مين بشوف من الشباب غير
وسام زوجك المصون

ليان بهيل: او عك تحطي عينك عوسام
راما بهيل: لا طلبك صعب وسام وسيم
ليان : يا ما ازنحك اسكتي
راما بهيل: انت لساب تحبيه الكم 5 سنين متزوجين صرتو عجايز

هههههه

ليان بخجل وهي تضربها على كتفها : احلفي انا لو صار عجوز كبير
بضل احبو

راما بخبث وهي ترفع صوتها : احلا كناري حب والله

وصل مسامعها صوت تسنيم المتسائل : مين هم؟

راما بهبل : العجايز ليان ووسام

قامت ليان بخجل وضربت راما على كتفها وذهبت لتحضر رنيم بعد ما
سمعت صوتها تبكي.

راما بصوت عالي : توتو خلصيني متت جوع

لارا : موتي بنرتاح

راما : انتم ين حكى معك؟

تسنيم : انت بتحكي معي والي بحكي معي بحكي مع لارا والعكس

صحيح صح لار

لارا بثقة : أكيد

راما بصوت عالي : بلا فلسفة زائدة انت واياها جيبو الاكل

خلصوني

السعودية

في الجامعة

خالد ومحمد وأنس يتمشوا مع بعض في الجامعة

خالد وهو يوجه كلامه لمحمد : محمد كم الساعة

محمد : 3 بالضبط

خالد : كم محاضرة ضايل لك

محمد : خلصت بس بستنى بأنس

خالد وهو يوجه كلامه لأنس : كم محاضرة ضايل لك

أنس : وحدة بس بقولو الدكتور مو مداوم

طلب

انس : محمد حرام سامحه

محمد بابتسامة غرور: ما حسامحو الا لما يبوس ايدي

شهق خالد بصدمة وقال بغرور : نعم بالاحلام

محمد وهو يلف وجهه ويوجه كلامه لأنس : يلا أنس خلىنا نروح وهو

بروح بروحه

أنس : حرام محمد بدك تتركو

مجدوهو يبتعد : ابقى عندو اذا حزين عليه

انس بانصياع : خلص ليكني جيت

خالد بصوت عالي : عادي أصلا بمشي رجلي وبلعب رياضة

محمد بضحكة غرور : اللعب مين ماسكك

خالد بجدية : محمد جد بدك تتركني؟

محمد وهو يركب السيارة : اذا بست يدي ممكن ارضى عليك

خالد وهو يلوح بيده : خلص لعاد تسهل الله معك

ذهب محمد وبقي خالد لوحده توجه الى الكافتريا جلس على الكرسي مسح

وجهه برفق وقال بحزن بعد ان أطلق تنهيدة طويلة : استغفر الله

ذكرى سعد لا تغيب عن مخيلته من الصباح خائته دمعته مسحها برفق

وقال : الله يرحمك يا سعد بس لو أعرف مين أخذك ولوين ؟

في المستشفى

يجلس على سريره والحزن يحيط به كيف لا ومن كان أقرب اليه طعنه

بخنجر في خاصرته عصفت الذكريات به

قبل 5 سنين كان عمره 18 سنة وورد 17 سنة كانا لا يزالان في

مراهقتهم

كان جواد في بيت ورد في غرفة الضيوف

قال له ورد : جواد شو رايك اليوم تنام عندي

جواد بارتباك: لا لا شو انام عندك انهبلت

ورد وهو يقطب حواجبه باستغراب : انهبل ليش
جواد بارتباك : كيف بدكم توخذو راحتكم
ورد بابتسامة : لا يا جواد اصلا انت اصل الراحة انا واياك بنام هوني

وممنوع تمنع

جواد بابتسامة حب : شكرا
ورد وهو يضمه اليه بحب : شو شكرا هاي نحنا اصحاب وانت اخوي
وعمري بحياتي ما رح اتركك)

نزلت الدموع من عينه على جملة (عمري بحياتي ما رح أتركك)
قال بحزن : مستحيل اصدق انو ورد الي قدام ينفسو ورد رفيقي القديم
في غرفة ألس:

ألس وهي تجلس على سريرها وتتكلم مع ملاك بالهاتف

ألس: ملاك بدك تحكي مع بابا مشان المشروع

ملاك : لأ انت احكي معو

ألس : خلص ان شاء الله انا بحكي مع بس يروح

ملاك : ألس وين ألياس ؟

ألس : بغرفته يدرس عليه امتحان كالكلس

ملاك : اه الله يوفقو حبيب ملاك وانت يا مدام ما عليك امتحان

ألس : أول شي انو مو مدام انا مدموزيلا تاني شي ايه علي امتحان

ملاك : تالت شي اعرفت انك بتعرفي فرنسي ويلا روعي ادرسي

فصلت الخط.

ملاحظة:

ألس تدرس سنة تانية لغات

ألياس يدرس سنة ثانية طب

خالد ومحمد وأنس يدرسوا سنة رابعة حمامة د

انتهى الفصل

فرحة الس تدوم؟
خالد هل من الممكن ان تواجهه مغامرات وهو بعيد عن محمد وانس؟
جواد والعذاب ما النهاية؟
السجين من هو ؟

الفصل الخامس
عندما تضحك الدموع~
لا تلهيكم قراءة الرواية عن أداء الصلاة في وقتها اللهم اني قد بلغت
اللهم فأشهد.
رددوا معي:
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

البداية ستكون بكلمات قالها الرافي _ رحمه الله _ : (اذ لم تزد
شيئاً على الدنيا ، كنت زائداً عليها)

في القصر
بعد أن أكلت تسنيم وجبة الافطار مع ابنتا عمها ، ذهبتا الى بيتهن أما
هي فقد صعدت الى غرفتها
بعد ان اطمأنت على أخاها خالد.
جلست على سريرها بملل فتحت حقيبتها أخرجت كتاب الاحياء تصفحته
وعقلها شارد الذهن أغلقت الكتاب بملل.
فتحت حاسوبها المحمول وكتبت على محرك البحث العالمي (غوغل)
موقع فيض الابداع لحل المشكلات
فتحت موقعها الخاص بها الذي من صنع يديها سجلت دخول ، ارتسمت
ابتسامة على محياها عندما رأت شاشة الترحيب بها نقلت بصرها الى

الرسائل الخاصة التي تتجاوز الاربعون رسالة فتحتها وبدأت بحل
المشكلات باستمتاع ، جذبتها رسالة تنص فيها:

(السلام عليكم أختي فيض الابداع

كيف حالك ؟

دخلت على موقعك بعد أن سمعت عنه من الصديقات وجذبني اطرائهن
له فأحببت أن أعرض مشكلتي عليكى لعل وعسى ان تحليها لي وأن
تساعديني بعد أن عجزت على تحملها فأرجوكي ساعديني.

انا فتاة أبلغ من العمر 27 سنة توفي خطيبي قديماً وأبي أيضاً الحزن
يعصف بي ويمزق كياني وقلبي المكلوم ليس هذا فحسب بل الطامة
الكبرى حينما تفارق اخي عن اخوتي الباقين وتشتت شمل العائلة
ارجوكي ساعديني وما هو علاج حزني ؟

مع تحياتي:

سجينة الاحزان

دمعت عينيها وهي تقرأ الرسالة ردت ب:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

الحمد لله وانت ما هو حالك يا غالية؟

اشكرك حبيبتي لعرض مشكلتك علي فأنا هنا في موقعي لا أتطرق
للمشاكل الدينية فحسب بل أتطرق ايضا للمشاكل الاجتماعية العاطفية
التي تخص الفتيات.

مشكلتي حبيبتي ليست بالصعبى لكن تود من عزيمة واصرار واعتصام
بالله لتخطي حزنك.

اطوي صفحة الماضي وأبدأي بصفحة جديدة وأعملي للمستقبل تقربي
من الله تعالى وسليه ان يفرج عنك همك.

يقول ابن القيم _رحمه الله)_:

الحزن يضعف القلب ويوهن العزم ويضر الارادة ولا شيء أحب الى

الشيطان من حزن المؤمن.
(انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين ءامنوا)
فالحزن مرض من أمراض القلوب يمنعه من نهوضه وسيره وتشميره
)

تأملني كلام ابن القيم فالحزن يقلل من حماس الانسان وتشميره ودعوته
في مجتمعه اتمنى ان لا تبقي اسيرة الاحزان والذكريات والماضي لكي
لا تتدمي حين لا ينفع الندم.

مع حبي:
فيض الابداع ٨.٨

أغلقت حاسوبها بعد أن أتمت عملها الالكتروني الانساني ، أستلقت
على السرير بعد أن أطلقت تنهيدة طويلة تعبر فيها عن تعبها وقلقها.

السعودية

في احد المقاهي يجلس خالد بعد أن تركه محمد ، كان خالد يوجه نظره
نحو الناس بملل ، لفت نظره شاب يجلس في المقهى ذكره بصديقه
القديم (ورد) قام من كرسیه من دون شعور وذهب الى الشاب وانحنى
اليه وقال له : السلام عليكم

رفع الشاب نظره الى خالد باستغراب ورد بغرور: وعليكم السلام

خالد : لو سمحت ممكن اعرف شو اسمك؟

الشاب باستغراب: ليش؟

خالد: بس حاسك انك بتشبه شخص عزيز علي

الشاب بغرور : اه ، انا ورد الرافي

خالد بصدمة تخالطها فرحة : انت ورد ؟ كيفك ؟ كيف جواد؟

ورد باستغراب وغرور: مين انت لو سمحت؟

خالد بابتسامة : اففف يا ورد نسيتني أنا خالد الفلك

أجمت الصدمة لسان ورد عن الكلام تجمعت الدموع في عينيه قام
بسرعة دون ان يتفوه بكلمة واحدة خرج مسرعاً وخالد يركض ورائه
وينادي عليه.

ركب ورد سيارته دون ان يعير خالد ان انتباه ولكن لا صدم بخالد
بالخطأ وخالد يصرخ ويتأوه خرج ورد من السيارة وهو غير مصدق
هذه الصدمات المتتالية عليه من اول يوم له هنا لم يعد يتحمل الصدمات
سقط بجانب خالد مغشياً عليه.

في الشقة في الليل

محمد بقلق وهو يوجه كلامه لأنس: أنس تأخر خالد معقولة هالدب ضيع
الطريق؟

أنس بخوف: ماني عارف يا محمد الله يجيب الى فيو خير

محمد بقلق: دقيت على جواله لكن يعطيني انو جواله مغلق

انس بقلق: الله يستر

بعد مدة من القلق والخوف دق هاتف محمد ليرى اسم خالد ينير الشاشة

رد بسرعة وابتسامة مطمئة تزين محياه وقال: ألو السلام عليكم

الطبيب: وعليكم السلام الاخ محمد السامي

محمد بقلق : اي أنا هو خير يا دكتور

الطبيب: والله يا محمد خالد الفلك عمل حادث والان هو في المستشفى

تفضل راجعنا

قال محمد بصدمة بعد أن سقط الهاتف من يده : نعم؟!!!

في المستشفى

يجلس على سريرته يفكر بنفسه وعائلته التي لا يعرفها وأصدقاءه الذين

وجهوا اليه الطعون واحداً تلو الآخر قال بنفسه: بما اني مو مستفيد

بدنياني خليني استفيد لاخرتي عسى الله ان يعوض شبابي في الجنة
نهض عن السرير بهمة عالية توجه الى القبلة وقف بي يدي الله
سبحانه وتعالى وبدأ بالتضرع اليه والبكاء والشكوى لرب العباد من
ظلم عباده.

يا وجع الايام الذابح...يا وجه الطغيان الذابح....قتلنا الظلم في عصر
الانسان الاول حيث الغادي يفترس الرائح ... عصر الظالم يعيش سعيداً
والمظلوم يكوى على جمرات العذاب الواضح ... ما نحن ومن نحن
وكيف سنشتكي لله العلي والفتاح.

في السجن
(الرحمن * علم القرءان * خلق الانسان * علمه البيان * الشمس والقمر
بحسبان)

أغلق المصحف بعد أن قرأ من سورة الرحمن هكذا يمضي في سجنه.
سعادته الدنيوية التي حرم منها لم تنتهي عزيمة عن المضي الى جنات
النعيم والارتقاء بالدرجات رغم انه لم يكمل تعليمه.

في غرفة ملاك
ملاك وهي تطل من النافذة الى اهلها الجالسين في الحديقة يجلسون
باستمتاع عائلي قررت ان تنضم اليهم بعد أن قرأت نصيحة (فيض
الابداع).

نزلت الى الحديقة المغلقة
ابتسمت الجدة عندما رأتها تمضي اليهم أفسحت المجال لها بجانبها
وقالت بحب: يا هلا ببنتي تعالى يا حبيبتي اقеди حدي.
ألس بهبل: من شاف احبابو نسي اصحابو
الياس : هههههههه انت ليش بتغاري؟

تعمل الننا نسكافية
الياس فتح عيونه بصدمة قائل: نعم انا الياس الفلك أعملك انت نسكافية
ألس بابتسامة استفزازية: اااه وخلص انا سامحة لك توخذ ملوكتك
معك

الفصل السادس
عندما تضحك الدموع~
لا تلهيكم قراءة الرواية عن أداء الصلاة في وقتها
البداية جكمة جميلة أحبها جدا تنص على :

من كبرت همته طال همه~
وكلمات جميلة من كتابتي أنا فيض الابداع:
اقبلوا الى الله وأستعملوا السلاح المظل الذي غفل عنه الكثيرين ولكن
تذكروا قبل الاستعمال طرق باب الذوق والاستغفار عن الذنوب.
نبدأ:)

راما وهي توجه كلامها لتسنيم :توتو ابوكي قال انو بدنا نروح على
عجلون

تسنيم بفرحة : ياااااااااااي يعني بدنا نخيم مثل السنة الماضية
راما: اه حد علمي

لارا بضجر: اففففف شو بكره اطلع من البيت بحب أستغل العطلة بشي
مفيد

راما : يوووووووه انت نفسية وبقوة
تسنيم : حرام عليكى ريري صح انها نفسية في بعض الاوقات بس هي
بشكل عام بتجننننن

خالد بتعب والابتسامة على وجهه: الحمد لله منيح ما تخاف علي
محمد بتأنيب ضمير : وربي اسف انا السبب بكل شي
أنس: ما تحط الذنب عمالك يا محمد هاد قضاء الله وقدره صح خالد

خالد : صح

بجانب الغرفة في غرفة تضم بداخلها ظالم هارب من الحق
ورد : اسمع انا بدي ارواح يا دكتور من هون اذا سألك خالد الفلك عني
احكيلوا اني متت

الدكتور : ما بقدر أكذب

ورد بخبث وهو يدس في جيبه مال : وهسا بتقدر

الدكتور بخبث وهو ينظر الى المال : يعني

ورد بخبث وهو يزيد مبلغ المال : بتوقع هلا بتقدر

الدكتور بابتسامة خبث: تكرم سيدي

ورد : يلا أنا هلا بدي أروح سلام

خرج من ورد من الغرفة تاركا وراءه قلوب مخدوعة به

(صعب ان تكن لشخص معزة في قلبك وتكتشف انك مخدوع به وهذا

حال بطلنا خالد يكن كل الحب والود لورد ولكنه لا يدري انه مخدوع

بورد وانه يحب ورد القديم المزيف بنظر ورد لا ورد الجديد (النيو عند

ورد)

ولكن السؤال الان هل ورد القيم المزيف أم ورد الجديد المزيف ???

في السجن

أخرج ورقة وقلم وبدأ يكتب هكذا أصبحت حياته في هذا المكان يقضي

وقته في العبادة والدراسة فقط بقلم وورقة عندما رماه الرجل هنا ظن

انه سيكتب ابداعه وتميزه

"في البئر وجد كثيرا من الكنوز المدفونة ... رموه هناك وقالوا :

يلتقطه بعض السيارة ، ولم يعلموا ان النبوة أولها إلقاء في الحب !!!

مساكين أولئك من ظنوا ان الغياب السحيق سوف يودي بصاحب الجب
لم يدر في خلداهم يوما ان الفضاءات المطلقة تبدأ بالحجور الضيقة
هناك تصنع حياة من نوع اخر ... هناك تفرغ طاقات كبتت في مشاغل
الايام . بين فاصلين زمنيين يلتقط المرء أنفاسه وبلا كلام لا معنى له
بطل روايتي موجود في هذا المكان "

في غرفة ملاك

ملاك وهي تكلم ألس من على الهاتف: ألس شو صار مع رفيقتك حنين
الس: ييييييييي ما تذكريني فيها المسكينة تعبانة اخوها الو مدة مو
حاكي معها

ملاك: هي شو قصتها بالتفصيل؟

الس: هي يتيمة الام والاب ما عندها الا اخ وما عندهم الا عم خبيث
بصرف عليهم لكن بوخ اجره بخلي اخوها يعمل اشاء مو منيحة يعني
بخليه يقتل

ملاك بصدمة : طب ليش اخوها ما يوخها ويصرف عليها

ألس: ما هو بهدد أخوها أنو يقتلوا ويخلي حنين عايشة لحالها اخوها
بدرس في السعودية

ملاك بحزن : اهاا يا حرام الله يعينهم

الس: مسكين اخوها معاه القلب

ملاك بصدمة وحزن : ييييييي لا حول ولا قوة الا بالله

الس: ملوكة انا بدي اسكر اجي الياس وبابا يلا سلام

ملاك : مع السلامة

.....مرحبا أنا بطلة جديدة وأساسية في رواية المبدعة توتو (فيض

الابداع) اسمي حنين عمري 20 سنة بدرس في الجامعة بيولوجيا

وساكنة مع عمي بالاردن اصلي لبنانية ماما وبابا ماتوا وانا صغيرة

واخوي اسمو انس بدرس في السعودية.

توتو : روعي انقلعي بكفيكي حكي بختم الفصل السادس بمفاجأة وهي
اني بحبكن أخواتي (بعرف اني غليزة
لاجد اسفة كتييييييييير علي هلا اختبارات لذلك حطول عليكم تحياتي
توتو او فيوضة):

الفصل السَّابِع -
رواية ارواح - منكَسَّرة تَأبَى الْحَيَاة
دُمْعَةً يَتِيمَةً
لَا تُلْهِيكُمْ قِرَاءَةُ الرِّوَايَةِ عَنْ نَدَاءِ الصَّلَاةِ فِي وَقْتِهَا.
رَدُّوْا مَعِيَ:
سَبَّحْ أَنْ اللَّهَ وَبِحْ مَدِّهِ ... سَبَّحْ أَنْ اللَّهَ الْعَظِيمَ
*..`
ه`*

جمعتنا الدنيا ب المحبه ،
ف عسى ان نجمعنا
#الاخره ب الجنه' (♡♡)

*..`

في قصر الفلك

في الصلاة

الام وهي تنادي على تسنيم بصوت عالي: تسنيم

تسليم وهي تنزل من على الدرج: نعم مامي

الأم: تعي

نزلت تسنيم عند امها قالت: نعم ماما؟

قالت الام وهي تمد اليها الهاتف : خالد على الخط بدو يحكي معك

بموضوع

تسنيم : طيب ماما شكرا التقطت الهاتف وقالت بشوق وحب: السلام

عليكم

خالد : وعليكم السلام كيفك توتو؟

تسليم: منيحة الحمد لله مشتاقه لك وانت يا حلو؟

خالد: الحمد لله مشتاق الكم كتيبيير

تسنیم وهي تصعد الى غرفتها: اه شو هو الموضوع؟!!

خالد بابتسامة: عملت حادث (ماشاء الله الاخ مبتسم كمان هع هع

274)

تسليم بصدمة وصوت عالي: نعم!!!!!!

خالد بارتباك: وطني صوتك فضحتيني هاد وانا حاكي بدي احكي للعائلة

تسنيم بخوف: كيفك انت هلا؟

خالد: الحمد لله ماصار شي بس رجلى انكسرت لانها الضربة اجت

عليها

تسنيم: ومين الى صدمك؟

خالد: قصة طوييلة بس اجي بحكيك

تسليم : المهم الحمد لله على سلامتك يا غالى وما تشوف شر

في المستشفى

خالد وهو يوجه كلامه للطبيب : دكتور شو صار مع ورد الرافي؟!!!

الطبيب: مات!!

خالد بصدمة : نعم!!! لأ مستحيل

استغرب الطبيب من ردة فعل خالد ومن طلب ورد قال بنفسه : شو
بهمني فخار يكسر بعضو

في مستشفى

ورد وهو ينظر الى جواد : السلام عليكم

جواد : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

ورد : كيفك؟

جواد: شو رايك؟ على كل حال الحمد لله

ورد باستحقار: ماشاء الله صاير الك لسان بتتطاول فيه على أسيادك

صح ناكر للجميل

جواد صمت

ورد : المهم انا مو جاي اتمشكلك معك لانو الحكي مع المجانين على

الفاضي انا جاي بدي اعرض عليك عرض

جواد: شو هو؟

ورد : يا اما تشتغل عندي خادماً شخصي أو تضل هون

جواد: انا عندي خيار تالت بتركني بحالي وأردف بغصة : وأنساك

وتنساني

نظر ورد الى جواد بصدمة وقال :.....(الفصل الجاي ٨.&

في السجن

أخرج المصحف حفظ كم ايه من سورة الانفال أغلق المصحف ابتسم

حنين : ان شاء الله

فيوضة : راما

راما : نعم

فيوضة : كلمة تقوليها للمعجبين

راما : الله يسعدكم جميعا وتحية خاصة للهبولة حنين

حنين: انا

فيوضة: لأ هبولتي حنين المجد

)

نهاية الفصل):

الفصل الثامن~

دمعة يتيمة~

رواية أرواح منكسرة تأبى الحياة

لاتلهيكم قراءة الرواية عن أداء الصلاة في وقتها....

رددوا معي سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

مدخل:

أدفن يدي تحت ألثرى..

وأسقيها من جفني أرق..

يذبل ما بين أصابعي..

عشب... وورق...

أدفن يدي.. فوق الثرى..

يلفها برد وسموم..

وأحس بعروقي يبست..

ماتوصل عروقي الثرى..

ولاتشرب عروقي النجوم

وينبت على جفني سهاد..

يذبل ورأ صدري الشجن..

أشقق أوراق الزمن..

..وأنام..

في حلقي الليله جفاف..

بعد أسبوعين

في القصر العصر الساعة 2:30

ام وسام : يمه تسنيم شو مالها راما كانت تعبانة
تسنيم : والله ما بعرف علمي علمك حتى لارا مو عارفة

.....

عند لارا وراما

لارا : راما بالله عليك شي اطلعي من راسي اففف يا شو هاد

لارا بنرفزة من اسلوب راما الذي رافقها مدة زمنية والسبب بالنسبة
لها مجهول : الحق علي انا بالاصل ارواح عند توتو اريح الي من وجه
النكد

خرجت من الغرفة وفرغت الكم الهائل من القهر في باب الغرفة.
اما عن راما فقد استلقت على السرير سامحة لدموعها ان تنساب من
الخوف تذكرت ذاك اليوم))

عندما خرج اباها من البيت خرجت من الغرفة حزينة تداري دموعها
مسحت دموعها باستغراب عندما رأت باب غرفة ابيها غير مقفل
دخلت الغرفة بفضول اجتاحتها صعقت عندما رأت باب قبو من الحديد
مفتوح وبجانبه قفل ومفتاح تراجعت بخوف لكن الفضول لم يسمح لها
بالذهاب

قاومت خوفها ونزلت في القبو بعد ان تأكدت من خلو البيت من اي احد
ومن اغلاق غرفة ابيها باحكام.

مشت في ممر وفي الظلام وهي خائفة كادت تتراجع لولا ان رأت شاب

يقرأ القراءان وتحت عينيه هالات سوداء ولكنه عندما راها اغلق
المصحف

ونظر اليها باستغراب شهقا مع بعضهما بخوف خرجت من القبو خائفة

جدا جدا)))

انتهت الذكريات

لم ينته الفضول من نهب جسدها الا عندما وصلت غرفة ابوها وأقفلت

الباب باحكام بعد ان تأكدت من خلو المكان وسرعان ما كانت تقف

مقابل الشاب المقيّد

قالَت بِخَوْفٍ : مِینِ اَنْتَ؟

نظر اليها الشاب بخوف باستغراب لاسيما انه لم يتكلم كثيرا مع أحد قال

بصوت مرتجف بعد ان جف حلقة من الارتباك والخوف : ا..ن..ا

س...ع...د الف...ل...ك

نظرت اليه بصدمة وقالت بصوت عالي :شـــــــــــــو؟؟

بتمرح أكيد سعد ابن عمي مااااااات

رد عليها بانفعال ورمي برداء الخوف بعيدا: اه طبعاً رامن بكذب الكذبة

وانت بتردوا

راما بابنفعال: اخررررس رامز يا باشا بكون ابوي انسان مجنون انت

سعد باستهزاء: من شابه اباه ما ظلم

حل المكان الصمت لمدة دقيتين قطع الصمت صوت راما قائلة : طيب يا

سعد اذنك صادق قلبي القصة
سعد بجدية : بقلك بس تو عديني تحاولي تنقذيني ووتصبري
راما ا: ان شاء الله
سعد وهو يعدل جلسته :قصتي.....(الفصل الجاي)*.٨

.....

في السعودية
في المستشفى
صعب جدا جدا عندما تحب شخص من كل قلبك ويرحل عنك الى
عالم البرزخ

والأصعب انك تكون تجهل حقيقته المتخفية تحت رداء الطيبة.

محمد وهو يضم خالد : خالد خلاص لا تصيح كلنا ميتين وحننا معك
خالد وهو يبكي: كنت ميت لشوفه واشوف جواد بعد ما مات سعد بس
اهى وأردف بشهقة: راح وتركني زي ما تركني سعد
محمد بحزن لحال صديقه: استهدي بالله يا رجال
خالد ودموعه لا تكف عن الهطول: لا اله الا الله

.....

عند أنس

أنس وهو يتكلم بالهاتف : السلام عليكم
حنين: وعليكم السلام كيفك حبيبي؟
أنس: منيح الحمد لله وأنت كيفك

حنين: منيبيبييبيي بما اني عم اسمع صوتك

أنس بحب: تسلميلي كيف دراستك؟

حنين: الحمد لله خلصنا امتحانات ومنت من التعب

أنس: سلامتك من التعب

حنين باهتمام: كيفو قلبك

انس: الحمد لله ما عم اتعب كثير

حنين: الحمد لله

انس: هيدا بفضل رب ثم فضل رفقاتي

حنين بحب: عنجد لكان خليك معهن وما تتركهن وخصوصا هيدا محمد

المشاغب (انس ومحمد رفاق الطفولة لذلك حنين بتعرف محمد

انس : ان شاء الله مني تاركهن الله لا يحرمني ممن

حنين: اميبيبيبيبيين واردف: انس

انس: عيونه

حنين: تعبت وأنا أنطرك ايمتى بذك تيجي للاردن

انس بحزن: ان شاء الله ب24 مارس بكون عندك واردف بغصة: اسف

جدا جدا اني تاركك لوحذك هونيك مع عمو المشاغب

حنين: حبيبي انس لا تقلق علي انا منيحة بما انك منيح

انس بحب: الله يسعدك

(وأكملا كلامهما)

.....

عند جواد وورد

ورد: لا حبيبي بس هدول الخيارين وازا بتفكر انك تهرب فشيل هاي

الفكرة من طنجرتك(طنجرتك =راسك خخخخ

الفصل التاسع~

دموع تغزو ابتسامات~

رواية أرواح منكسرة تأبى الحياة

لا تلهيكم قراءة الرواية عن أداء الصلاة في وقتها.

رددوا معي سبحان الله وبحمد ... سبحان الله العظيم

البداية:

ياقوها صدمه!!

وأنا " لون الغدر " مأهوب " لوني~

وربي ما أنلام لو بعد الذي سووه { غبت,

ماكنت ناقص صدمة أخرى في حياتي .. وأصدموني,

مصدوم خلقه,

لين { ما مات الحب فيني ~ وأنصدمت!,

في القصر:

لارا : خالتو جميلة ماني عارفة شو مالها راما وأردفت بشكوى : ماني

عارفة الها مدة مانها طايقة حد

ام وسام وهي تهديها: استهدي بالله يا حبيبتي ان شاء انا بشوفها انت

استهدي بالله وما ترعجي حالك ماشي حبيبتي
لارا بحب : الحمد لله انو ربي رزقتي بخالة تعوضني عن امي وأردفت
ودمعة يتيمة تمردت على خدها: الله يرحمك يا امي
ام وسام وهي تضمها: ولو ما انا خالتك مثل امك
لارا: الله يسعدك يا خالة

.....

في مكان اخر
في السجن

سعد وهو يهدي راما: خلص راما استهدي بالله مو انت حكتيلي احكيك
وحتصبري
راما والدموع تسقط على وجنتيها بغزارة: انا مو مستوعة كيف بيقتل
مرتو وبحبس ابن اخوه
سعد بألم وهو يهدأ من روعها: راما انت قوية خلص مو لازم تبكي
مشان ناس ما بتستاهل
راما ودموعها على خدها وبغضب : اسكت مهما كان بضل ابوي
وأردفت بعصبية وصراخ : فاهم شو ابوي
سعد بصراخ وألم يظهر بصوته: لأ مو ما فاهم شو يعني ابوكي ولا
يعني أب وأردف باستهزاء يتخلله ألم: هو ابوكي خلى حد يعرف شو
يعني أب

وأردف بهستريا : انا من 13 سنة ما شفت ابوي وانت يا مادام زدتي
علي اشكرك يا راما لانك وعيني للحياة أكثر
راما وهي تبكي بألم وما زالت تحت تأثير الصدمة: اصلا انت بتستاهل
تكون هوني وأردفت بصراخ : بتستاهل وانت كـزاب ما ثار هادا
الحكي انت مجنون

جثى سعد على ركبتيه بألم والدموع تنهمر بغزارة على خديه بحرقة

وقال بصوت مليئ بالآلم: راما خلص ارجعي لبييتكم وخليني هوني
مقيض مثل المجرمين وأردف بابتسامة دافئة: انت ما عليكي ذنب
لتقеди وأردف باستهزاء: مع مجنون
رجعت راما الى غرفتها وأغلقت باب القبو بأحكام دلالة على قهرها
والصدمة والآلم والحزن يصاحبها.

صدمة وقهر وآلم وحزن
على ماض يهدد مستقبلها هي وأختها قذفت بنفسها على السرير ولم
تكد تغمض عينيها حتى أصبحت في سبات عميق وهي ترمي بما تعرفه
الى مزبلة نسيانها ولم تكثرث لذلك المسكين الذي لم ينم الليل من شدة
بكاءه وآساه على ما أصابه وعلى آخر امل تشبث به في محاولته
للهرب من الجحيم بنظره.

.....

سأل آلب الصداقه:
مآقيمه وجودك في الدنيا مآدمت أنا موجود!
فآجآبت الصداقه:
خلقت لآصنع الآبتسآمه حينمآ تترك الدموع!

مآد وهو يساعدا آالدا ليدآل الشقة : وآلل ونورت الشقة يا آل
آالدا بآبتسآمة: النور نورك يا أبو أنس
مآد بآبتسآمة : آلل يسعداك امشي شوف آضرنا لك مفاجأة
آالدا بضحكة : مفاجأة وانت آكتلي آياها
مآد بآرتباك مضآك: بآلل عليك ما آقل لانس آني آلتلك وربي يذآآني
آرى اذا عصب ما آدا يقدرلو
آالدا بضحكة على رفيقه الذي يضحك بشكل رهيب: ماشي ما بذك

تدخلني على الغرفة

محمد بابتسامة : الا يلا

فتح محمد باب الغرفة ودخلا اليها فتح خالد عينيه بدهشة لترتيب وتنسيق
الغرفة الجميل المذهل

تقدم انس من خالد وقال بحب: الحمد لله على سلامتكم خلود نحنا قررنا

نعمل بارتني ونشكر الله فيها انك قمت بالسلامة

خالد ودمعة تمررت على خده ضم انس ومحمد بحب وقوة وقال بحب

كبير: احبكما في الله الله لا يحرمانا منكم

صديقتي ٨.٨

لاأستطيع أن أكرهك ولو لولهة(*)=

احبك في الله يا حنونتي وبحب كل رفقاتي الحلوات*٨.

.....

بيّض الله وجهك اللي سآتره تحت القناع~"

ورآيتك بيضاً معآي ويآعسى عمر ك طويل,

يعني أعطيك الثقة وتردهآ بـ لوي الذراع ..!؟!

يآخي مآشآللـه عليك أبدعت في رد " الجميل"

يآرفيقي أنتبه وأحسن إلي " الأستمآع "ـلـ المواقف دوور في كشف

المزيف والأصيل~

وأنت مآقصرت فيني موقفك جدآ { شجآع,,

طعنآتك ف الظهر فعلاً كآنت آثبآت ودليل. .

جواد بصدمة: انا ما بعرف اطبخ
ورد بعصبية : بدك تصير تعرف تطبخ مشاني
جواد ببرود: اذا بدك تاكل اكل مو مطبوخ ومحروق ومو منيح و... قطع
كلامه صوت ورد المتضجر: افففففففف خلص بطلت اكل ورمى نفسه
على السرير.
اما عن جواد كالعادة وضع فراشه على الارض وأطفئ النور ونام.

الفصل العاشر

رواية ارواح منكسرة تأبى الحياة

رددوا معی

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

فى القصر

وفى غرفة تسنيم تحديدا

رنیم وهي تختبأ خلف تسنیم وتصرخ بصوت عالی باکی شاکي:

عمتو توتو سوفی ماما بدها تطعمینی فلفل حراق

تسليم بابتسامة ممزوجة بضحكة: لا ليان ليش بذك تطعميها فلفل

حراق

ليان بعصبية لا تخفى نعومتها وصوتها الشاکی الجميل :جنتتی ما عم

ترد على بتصلها تف على الى اكبر منها

تسنیم بضحکہ : نیالہم الاطفایل اذا ما عجبہم حدا بتفوا علیہ واردفت

بجدية وهي توجه كلامها لرنيم : خلص رنيم اول مرة واخر مرة صح

رنيم وهي تنتظر اليها ببرائة : ايه صح

ليان : طيب يلا تعالى

تسليم: والله انك بتضحكى يا ليون عندك وحدة وعاملة كل هالضجة لو

**كان عندك عشيرة شو بتعملي ليان : اسكتي اسكتي الحمد لله و اردفت
بخجل : اصلا في ببطني بيبي
تسنيم بفرحة. عنجد ياااااااااااي يا شريرة بدو يصير عندك ولد ياااي**

غی غرفة لارا وراما

لارا وهى توجه كلامها لراما : راما ليان حامل

راما بابتسامة شاحبة : عنجد مبالارک

لارا بحزن :راما مشان الله شو مالك ليش كل هالحزن انت دايما

مبسوطة ليش هيك صايرة

راما بعصبية :فك عنى وبلا اسئلة زائدة

لارا وهي تخرج من الغرفة بعصبية: مزاجية مزعجة شريرة نفسية

اففففففف منك اروح عند ليان اريح لي من شكك الي بغص البال

دمعت راما من كلام لارا الجارح فهي تقسو عليها لتتحمل ما سوف

تعلّمه استرسلت في الذكرى ورجعت الى اليوم الذي طعنت بهفي

الصميم

(سعد وهو يرجع بالذكرى الى قبل 13 سنة قال لها : كنا نحنا انا وخالد

وجود وورد في البحر روحنا للبيت بعد ما شفنا جثة احمد خطيب عمتو

وبعد وصولنا خبر وفاة جدو قلى خالد انو بدو يروح يشرب مي وانا

استیتیتو برا فجأة سمعت صوت نقاش وصراخ قريب من بيتكم رحت

اشوف شو في تخبيت ورا الشجرة شفت ابوك يتناقش مع امك وعم

يصرخوا وفجأة طلع سكينه وما تماك نفسو و غرزها بصدر امك ما

منعت حالي اشهد من الصدمة شافني ابوك الي عيونو كانوا حمر خفت

وجيت بدي اهرب لكنو ميكني وقلّي والله ما رح اقتلك)

ولكن السؤال المحير الان

هل سبب خلاف العائلة مرتبط بخلاف وقتب زوجة رامز ؟

قالت راما بنفسها في حزن واسى :ياالحرام قسيت عليه مع انو كلامو
حقيقي كيف يا بابا بكون في بقلبك تقتل مرتك لعبت بها الهواجس
وانبها ضميرها كأن لم يأنبها من قبل لم تعي على نفسها ابا عندما
كانت تقف امام سعد الوقور قالت ببكاء بعد ان لم تستطع ان تتمالك
نفسها وهي تجثو على ركبتها :سعظد والله اني اسفة والله ما كان
قصدي بس لم تستطع ان تكمل لان شهقاتها منعته من ذلك
وجه نظره اليها بحزن وحنية وقال : مو مشكلة يا راما شاعر انا
بشعورك واردف بعد ان تمردت على خده دمة يتيمة بس انا انجرت
من كلامك لكن الله يسامح الجميع
ساد المكان الصمت قبل ان تقطع راما الصمت قائلة : انا رح اساعدك
مشان تطلع من هون وهاد وعد
سعد بخجل :شكرا
راما وهي تقف بهبل :ايش بدك نحكي
سعد بابتسامة وهو يرفع نظره اليها :بدي تحكيلي عن اهلي كيفهم عن
الدنيا عن العالم الخارجي
تلك الواقعة امامه بفرح تبدل فرحها الى حزن
ا طرقت رأسها بحزن وقالت ودموعها تنسكب على خدها بقهر والم
وحوث :سعد اهلك فارقونا بعد خلاف عائلي يوم ما كان موتك على
اساس

فتح سعد عينيه على وسعهما وقال :نعم كيف يعني يعني لو اطلع من
هون ما رح اشوفهن واردف ببكاء وهو يطرق رأسه الحمد لله ياارب
راما بحزن :سعد ما تحزن واردف بابتسامة الا انت كم عمرك
سعد :وانا شو بعرفني كم عمري واردف باستهزاء كم الي متوفي
راما : اممممم يمكن 13سنة
سعد بصدمة :نعم!!!!

راما بفزع : على فكرة انت صرعتي بصوتك
سعد : ههههههه لك عمري صار 24 سنة يا ويلي ضاعت سنين عمري

راما : ههههههههه نياك لا دراسة ولا هم
سعد بنص عين همممم عاد انا زكي وشاطر
راما بهبل : خف علينا يا شاطر

سعد : طيب انت كم عمرك

راما : 18/سنة

سعد : ييببيي يا ابنتي الصغيرة

راما : دير بالك بنتك الصغيرة بيني وبينك يا سيد بس 6 سنين

راما بسرع : ييببيي سعد لارا عم تتصل علي

سعد بابتسامة : الله معك تعالي كمان مررة

راما بهبل : ولا يهمك كل يوم اكوت بخلقتك

.....

قصر الرافي

غرفة ابو ورد

الدكتور النفسي : يا راجح اليو رح نبدا بمعالجتك نفسيا بعد ان تبينا
انك مريض نفسي بسبب صدمة ولست متخلف عقليا اول شي شو

اسمك

راجح بشرود وهو ينظر الى الافق : ر.....ا....ج...ح

في غرفة ورد

جواد بضخكة : ورد

ورد : بعيدين احكي لي صاحب السمو ورد ماشي

جواد بضخكة : لا واقف

ورد : على فكرة انت صاير تتماذي مو ملاحز

جواد باستهزاء : عادي ما أنا مجنون اذا ربنا ما بحاسبي ورفع القلم

عني لاني مجنون فكيف بعبط ضعيف متلك

اخرس كلمات جواد القليلة ورد نظروا الى جوا وخرج من الغرفة بعض
ان اطلق نذرة نارية لا يعلم ولا نعلم معناها
انتهى الفصل

الفصل الحادي عشر

لا تلهيكم قراءة الرواية عن أداء الصلاة في وقتها.

رددوا معي:

سبحان الله وبحمده....سبحان الله العظيم

ملخص الاحداث:

سعد وراما أصبحت بينهما علاقة قوية واليوم سوف تذهب راما مع
العائلة الى عجلون وراما حزينة جدا من أجل سعد.
أبو ورد حالته أصبحت أفضل وورد كما هو يتعامل مع جواد بقساوة
وجواد صابر.

فؤاد (عم أنس) شد على الموضوع وأنس قرر ان يفتح محمد
بالموضوع.

ألياس وألس وملاك بسلموا عليكم واليوم سوف يذهبون الى عجلون.

.....

الان تبدأ الاحداث جيدا تبدأ الرواية والأفكار التي نسجتها وتعبت كثيرا
لربطها سهرت الليالي لأجلها وأستنزفت جميع قواي العقلية لأضع بين
أيديكم رواية تليق بحضرتكم فلا تبخلوا علي بالردود والتوقعات
والتقييمات.

.....

أترككم مع الفصل الجديد:

في القصر

في الصباح

الساعة 8:30

الجميع بدأوا بتحضير الأمتعة للنزهة الربيعية كل سنة في شهر نيسان

جوليا: و لسوف تنهض في الآفاق الشامخات زمرتي

الجميع : لبيك لبيك لبيك

ألياس : يا قدس إني قد وهبتك من شراييني دمي

قسما و لن أرضى حلولا تستبيح كرامتي

حانون حيفا و الجليل أنت فصاحت غضبتي

الجميع: لبيك لبيك لبيك

الياس: لون الدماء غدا سيصنع من كتابي عزتي

الجميع : عزتي عزتي

الياس :/ و لسوف نقضي كي تعيش على الكرامة أمتي

الجميع: امتي امتي

الياس: و لسوف تهتف باسمه الأطفال عاشت رايتي

الجميع : لبيك لبيك

الجميع : لبيك *** لبيك *** لبيك

زحفا جيوش الله عادت تنطلق من مسجدي

تفني صليب الغدر تثار من لنيم معتدي

تعلي هتاف الحق تنهض من شريعة أحمد

لبيك *** لبيك *** لبيك

يا ربي إني قد دعوتك فاستجب لي دعوتي

هذا سبيل المؤمنين فأمن لي روعي

ألس بفرحة : واو اصوات ولا أروع صوت ماما

ألياس بخجل : تسلمى

جوليا : حبيبتى أنت يا ماما

ملاك : وين كنت مخبي هالصوت يا ألياس

ألياس بخجل : شو بعرفني انو صوتي حلوو

جوليا بمرح : ما أنا أمك صوتك غصبا عنو بطلع حلوو

الجميع :

في السعودية:

عند أنس وهو يتكلم بالهاتف : ايه ايه انت انطرنى كم يوم

وجسته بتكون عندك لا يا زلمة شو هيدا الحكي ايه ايه

لا تخاف.....واذا ما قتلتمو.....لا يا زلما وحد الله طيب بدك شى

..... اوکی اوکی فواد

أغلق الهاتف وهو يشعر بغصة تجتاح فؤاده المكلوم قال بنفسه لازم

هلاً احكى مع محمد)

توجه الى المطبخ حيث يجلس محمد

جلس مقابه وقال : السلام عليكم

محمد : وعليكم السلام

أنس : شو عم تعمل؟

محمد: بذاکر

أنس : عليك امتحان
محمد : ايه بعد بكرا الا انت وش تبي
انس بتردد: ولا شى

محمد : ايه بعد بكرا الا انت وش تبني

انس بتردد: ولا شی

[illegible]

أنس (كيف بدي احكيلو انو يعتي بخيتي بعد ما أموت) قطع عليه

تفكيره صوت محمد المتسائل يقول : انس بالله عليك وش تبي

أنس بتردد وتلعثم : امممممممممم..... الصراحة

قطع عليهما كلامهما صوت خالد يقول: يلا تعالىو جبت عشا

محمد : انس بتعرف عند البطون تغيب الذهون أجل كلامك لبعدين

انس : ان شاء المولى بحاكيك بعدين يلا نروح ناكل لانى جوعان

محمد : وانا ميت شوق اوووه اقصد جووع

[illegible]

مجانين

قصر أبو ورد الرافى

فی غرفة ابو ورد

ام ورد : راجح كيفك اليوم؟

ابو ورد : الحمد لله منيح

ام ورد : الحمد لله

ابو ورد :لمياء بدي احكى معك بموضوع

لمیاء : احکی تفضل

راجح : صح انا لقيط

لمياء بغصة : ايه ليش هالسؤال.

راجح : ما عمرک سأنتي حالك وين كنت عايش ومين رباني ومن وين
لى كل هالنشوة

لمياء باستغراب: لأ هادا السؤال ما خطر ببالي عنجد مع مين كنت عايش

**راجح بابتسامة الم : كنت عايش مع مراد الفلك (أبو رامن الجد)
لمياء بصدمة : نعوــــــــــــم!!!!**

أنتهى الفصل
وقفة ٥٥

(في خضم انشغالك في الدنيا لا تنسى ذكر المولى وشكره فبنيعمته
ورحمته انت تأكل وتشرب وتفعل ما تريد
لا اله الا الله محمد رسول الله)

الفصل الثانى عشر

لاتلهيكم قراءة الرواية عن أداء الصلاة في وقتها

رددوا معی:

سبحان الله وبحمده... سبحان الله العظيم

البداية لابی العتاهية:

بکیتک یا اخی بدمع عینی

فما أغنى البكاء على شيئا

وكانت في حياتك لي عظامٌ²⁸

فانت اليوم أو عظ منك حيا

في السيارة:

ابو وسام وهو يتكلم مع وسام بالهاتف : اه ييه وسام لقيت مكان منيح
للتخيمطيب وينك هسا؟....طيب هينا وراك....طيب دير بالك على

البعض.
(يُحاولون أن ينسوا ما قد فات ولكن لا بد من رذاذ يبقى عالقا
بالذاكرة)

.....

في السعودية
محمد وانس في الشقة وخالد قد خرج ليشتري بعض الحاجيات لانه سوف
يذهب عند اهله.
محمد وانس يجلسان على الكنبه محمد بشاهد التلفاز على قناة شامنا وانس
مسترسل في التمعن والتحديث بمحمد.
انس بنفسه(هاي اللحزة المناسبة يا انس لحتى تحكي لمحمد عن فؤاد)
انس : محمد
محمد بشرود : ها؟
انس : الواحد بحكي هلا تفضل مو واردف وهز يقلد محمد ها.
محمد بملل: هلا تفضل امر
انس :بدي احكي معك بموضوع مهم
التفت. محمد الى انس بحماس وقال : اتكلم
انس بتردد: هلا انت لو خيروك انك تموت او تقتل رفيئك سو بتختار ؟
محمد بفزع : شنو هاذو السؤال يا رجال فجعتني
انس باصرار : طيب جاوبني
محمد : شو عرفني انا واردف الا تعال ليه بتسأل هالسؤال ؟
انس بتلعثم :ولا شي
محمد باصرار : الا في شي قول وأنا أخوك
قطع عليهما صوت طارق يطرق الباب بشددة قام محمد ليرى من الطارق
قال بصوت رجولي : ميبين ؟
الطارق بعصبية : انا خالد يعني ميبين انقلع افتتح الباب
فتح محمد الباب بسررعة واستغراب

انتهى الفصل /

لفصل الثالث عشر

لاتلهيكم قراءة الرواية عن أداء الصلاة في وقتها.

رددوا معي:

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
البداية مطلع التغريبة الفلسطينية للمبدع إبراهيم طوقان

لَا تَسْلُ عَنْ سَلَامَتِهِ
رُوحَهُ فَوْقَ رَاحَتِهِ
بَدَأَتْهُ هُمُومُهُ
كَفَنًا مِّنْ وَسَادَتِهِ
يَرْقُبُ السَّاعَةَ الَّتِي
بَعْدَهَا هَوْلُ سَاعَتِهِ
شَاغِلٌ فَكَّرَ مَنْ يَرَاهُ
بِإِطْرَاقِ هَامَتِهِ
بَيْنَ جَنْبَيْهِ خَافِقٌ
يَتَلَطَّيْ بِغَايَتِهِ
مَنْ رَأَى فَخْمَةَ الدُّجَى
أُضْرِمَتْ مِنْ شَرَارَتِهِ
حَمَلَتْهُ جَهَنَّمُ
طَرْفًا مِّنْ رَّسَالَتِهِ
هُوَ بِالْبَابِ وَاقِفٌ
وَالرَّدَى مِنْهُ خَائِفٌ

فَاهْدَأِي يَا عَوَاصِفُ
خَجَلًا مِنْ جِرَاءَتِهِ
صَامِتٌ لَوْ تَكَلَّمَا
لَفَظَ النَّارَ وَالِدِمَا
قُلْ لِمَنْ عَاب صَمَتَهُ
خُلِقَ الْحَزْمُ أَبَكَمَا
وَأَخُو الْحَزْمِ لَمْ تَزَلْ
يَبْذُهُ تَسْبِيقُ الْفَمَا
لَا تَلُومُوهُ قَدْ رَأَى
مَنْهَجَ الْحَقِّ مُظْلَمًا
وَبَلَادًا أَحَبَّ بِهَا
رَكْنُهَا قَدْ تَهَدَّمَا
وخصوماً ببغْيِهِمْ
ضَجَّتِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ
مَرَّ حِينَ فَكَادَ يَقُ
تُؤَلِّهُ الْيَأْسُ إِنَّمَا
هُوَ بِالْبَابِ وَاقِفٌ
وَالرَّدَى مِنْهُ خَائِفٌ
فَاهْدَأِي يَا عَوَاصِفُ
خَجَلًا مِنْ جِرَاءَتِهِ

في الرحلة

راما بصراخ :لارا تسنيم

وسام بعصبية : وطي صوتك يا مجنونة مفكرة انك في البيت والمنطقة
فاضية.

راما بهبل: لا ما بفكر مشان ما أضعف.

نبدأ مع لارا لارا ما شعورك وانت وصلت الى القمة
لارا بلامبالاة : والله لو انو وصلنا قمة ايفرست ما عملت هالهبيل
راما : مشاهديننا الأعزاء يبدو ان لارا ابدو في مزاج معكر والآن ننتقل
الى كاتبتنا الشهيرة فيض للابداع وأكملت وهي توجه كلامها لتسنيم
فيوضتنا صفي مشاعرك وانت هنا

تسنيم : شعور لا أستطيع وصفه وأنا قد حققت انجازاً عريضاً
راما : نشكركما مشاهديننا الآن لم تكذ تنهي كلامها حتى وصل
مسامعهن صوت فتاة تقول : شو نسييتيني
راما وهي تتوجه الى الفتاة : يبددو ان فرد جديد وصل للتو ما شعورك
ايتها الفتاة الشقراء وانت هنا
الفتاة بهبل وهي تقلد الكلام المصري : أنا مندرش أوصف حالتي وانا
حققت دا الانجاز العزيم
راما بابتسامة : نشكرك يا جميلة وهنا نصل ختام حلقتنا
حلقتنا
أطفأت الكاميرا وتوجهن للفتاة راما : ماشاء الله عليكي متحدثه بالله
شو اسنك
الفتاة بهبل: سررر
تسنيم ولارا : عنجد شو اسمك
الفتاة بضحكة : خلص بحكي رحمتكن اسمي

ألس الفلك
راما ولارا وتستيم بصدمة : الفلك؟؟؟!!

.....

في جهة أخرى
ألياس : ملاك وين الس
ملاك : حكلي بدها تتطلع عالجب
ألياس بصدمة : لحالها؟
ملاك : اي
ألياس : يبي انت شلون بتخليها تطلع لحالها
ملاك : يا خيي فك عني شو هاد
أليس : طيب طيب انا طالع لشوف وين راحت هالمجنونة
ملاك : درربك اخضر
صعد ألياس على الجبل وصرخ بصوت عالي آملاً أن تسمعه ألس :
الس الس

في الجهة الاخرى
راما : بنات صوت شبيب ولي
تقدم ألياس من الس عندما رآها ولم ينتبه للفتيات : الس يلا تعي وين
رحتي متت خوف عليك
الس ودموعها على خدها : استنى شوي
ألياس بإستغراب من دموعها قال وهو يمسح دموعها بحنية : شو في
؟

الس وهي توجه سبابتها للفتيات : هدول بنات عمي
ألياس وهو يوجه نظره اليهن : مستحييل وبعدين انت اي حد بحكيلك
انا بقربك بتردي عليه

الس وهي تضربه على كتفه بدلع : أهبل بحكيك هدول بنات عمي

الياس بعدم تصديق : مستحيل

راما بعصيبة : ليش ياخي مو مليات عينك

الياس بأدب : اسفف مو هيك قصدي بس ما في دليل

راما بخجل وهي تمد هويتها : خد هي الهوية

مسك الياس الهوية بإرتباك وصدم عندما تأكد انه بنات عمه قال :

انت راما ؟

راما : اي انا راما وهاي تسنيم وهاي لارا وانت الياس صح؟

الس بهبل: لا اكتشاف عظيم يغني شو رايك بدو يكون سعد الله يرحمه

ضرربت عالوتر الحساس تزكرت راما سعد ما رح تضيع الفرصة

الزهبية لازم يشوفهن.

راما : ممكن اصورك مع بعض منشان الزكري

الياس وهو يبتعد عنهن بخجل قال : انا ما بحب اتصور صوري الس

وخلص

وان شاء الله بنشوف حل للموضوع انت كم بدكم تضلكم هون

راما : اسبوع

الياس وهو يقف بعيداً عنهن : خلص منيح

التقطت راما صورة لالس وأيضاً لالياس على حين غفلة منه فهي لن

تضيع الفرصة من بين يديها.

ودعوا بعضهم البعض وكلن رجع الى مكانه بعد ان تواعدوا ان يأتوا

ليتقابلوا في الغدد.

.....

السعودية

في غرفة نوم الشباب

محمد وهو يقفز على السرير كالاطفال قال : يا شباب انا فرحان جدا جدا

انس : دووم يارب الفرحة

خالد بهبل : الله ياخذك انت وياه للجنة

محمد وانس : اميين

بدأ يقفز محمد بسررعة وخالد وأنس حدث ولت حرج منفجرين من

الضحك لشكل محمد الطفولي

محمد : بتضحك يا انس الحين تشوف وش بعمل فيك لطلع الضحك من
عيونك

اقترب محمد من أنس وحمله لخفة وزنه وبدأ يقفز على السرير وأنس
غاضب خجل ومحمد لا يستجيب وفجأة رمى محمد أنس على الارض.

شهيق خالد بصدمة عندما رأى اعراض نوبة القلب على وجه انس

وقال:محمد لحقق انس عم يموت

ركض محمد الى انس بفزع وحمله بين يديه وانس يصرخ ويتلوى ويبكي

من الألم واتجهوا الى المشفى

انتهى الفصل"/

الفصل الرابع عشر

لاتلهيكم قراءة الرواية عن أداء الصلاة في وقتها.

رددوا معي:

سبحان الله وبحمدهسبحان الله العظيم

.

.

.

نسماتُ الصبحِ العليّة تبعثُ في نفسي الراحةَ والطمأنينة ،لتشعل شمعةً

جديدةً من الاصرار والعزيمة ،كوب النسكافيا بجانبى وكل شيء على ما

يرام فسأبدأ بإذن الله

اترككم مع الفصل"/

في الرحلة

في الخيمة ليلاً

الجميع نائم باستثناء تلك الروح التي لم تعرف للنوم طريقاً من شدة فرحها وتشوقها للمستقبل تفكر كيف ستكون ردة فعل سعد عندما يرى صورة اخوانه ، مسكت الهاتف بحماي فتحت على الصور رأت صورة ألس ابتسمت بإعجاب وقالت بنفسها (ماشاء الله شو انها حلوة ومبين انها خفيفة دم) قلبت الصورة رأت صورة ألياس وهو شارد الزهن وغير منتبه لهت ضحكت بشقاوة لتمكنها من تصويره ضغطت على زر تغيير الاسم كتبت (أحلى تطنيشة) أغلقت الهاتف ووضعت رأسها على الوسادة بعد ان بدأ النوم يداعب جفونها.

(روح مرحلة شقية فهل سيكتب لهذه الروح أن تفرح)

في الصباح

في الخيمة

لارا بصراخ وهي تدفع كتلة اللحم المنقبة أمامها : راما يلا قومي
خلصيني منشان الله يلا
راما بنوم ونعاس: هيني قايمة
لارا بعصبية : ما في هيني قايمة ومو عارفة شو قومي خلصيني
راما بصراخ بعد ان قامت: طيري عن وجهي بلا ما تاكلي كم كفة
ضحكت لارا وقالت : المهم انك قمتيوخرجت من الخيمة لتلتقي
بوسام المبتسم على اختها ضحكت بنفسها على اختها المجنونة توجهت
لتسليم ولكنها توقفت عندما سمعتها تتكلم مع خالد
تسليم : خالد انت اصبربعدين لازم انت تهدي عصاحبكالله
يقومه بالسلامةاسمع خلود انا مشغولة شوي بدك شيطيب

طيب اي شي بصير بتحكي لي عنو ... ماشي الله معك وعليكم
السلام

اغلقت الهاتف ووجهت نظرها للارا قائلة : يا حرام صاحبو أنس معو
القلب وقالت لها القصة

لارا بشهقة وهي تضع كفها على فمها وقطرات الدموع تناسب على
خدها بنعومة : يا حرام الله يعينو ويقومو سالم وغانم وهادا محمد الله
يهديه.

تسنيم : آميين ، لارا ايمتى بدنا نروح منشان نضع الخطة

لارا : هلاً عالساعة تمنية

تسنيم : الله يجيب الي فيو خبير

لارا: آميين

.....

في الجهة المقابلة

ليلاً

الكل يغط في نوم عميق باستثناء روح أتعبها الحزن والشوق والحنين
والفراق ، لكم تشتاق الى الايام الخاليات ، أشتاقت لأخوتها لأبيها
ولمخطوبها الراحلين ، أطبقت جفونها بشدة بعد أن أطلقت تنهيدة
طويلة تعبير فيها عن مدى بؤسها وتعاستها بنظرها .

في الصباح

الياس وهو يوقظ الس بهدوء : الس يلا قومي منشان نرووح يلا

تأخرنا عيب هلاً بكونو يستنونا

قامت الس بحماس وذهبت وغسلت وجهها وجهزت نفسها وتوجهت

اليه قائلة : يلا قوم

خالد وهو يهدأه : محمد الي كاتبو ربك بدو يصير
قطع عليهم حوارهم صوت جهاز القلب الزبي يعلن عن بداية نهاية حياة
شخص كان في يوم من الايام يستقرر في هذه الدنيا.

ركض الدكتور بصحبة الممرضات الى انس مسك الدكتور جهاز
الصعقات الكهربائية المؤلمة الحارقة للأرواح التي تنظر من الخارج
لروح تحيا بينهم ودموعهم لا تكف عن الهطول (اذا رأيت دموع الرجال
فأعلم انهم في قمة حزنهم) ، بعد ان خرج الطبيب من الغرفة توجه
اليه محمد بإنهيار قائلا ودموع وشهقات متتابعة : لااااا انس ما مات
دخيلك عيد المحاولة دخيلك يا دكتورر الاخويه انس

.....

في غرفة ابو ورد
مرت الأيام وأستجاب أبو ورد لعلاج حتى أصبح في قمة صحته
وعافيته.

راجح وهو يوجه كلامه للمياء : القصة اني فتحت عيوني على الدنيا
وانا لقيط وانا في دار الايتام ومرة اجي زلمة طيب عمري ما بنسي ما
قدمو منشاتي أخذنا بعد ما بكيت بطفولة مشانو مع الانو كان عندو أولاد
بس كان يحبني ويحكي هادا اليتيم الي رح يقربني بالرسول عليه
السلام يوم القيامة

عشت معاه المراهقة والشباب وكان غني جدا وكان مأمني على
فلوسي وفي يوم من الايام كنت مع اصحابي استدرجونني لحتى شربت
مادة مسكرة ولعبوا بعقلي لحتى اقتلوا واخذ مصرايته المهم روجت
....أكمل كلامه وهو يذرف الدمع

وقتلوا!! فاهمة قتلوا بعد ان قتلت نسيبو احمد الي سمعنا قتلت احمد
عند البحر وكان هناك ورد وجواد وخالد وسعد.

لمياء بصدمة : ومن يومها وانت نفسك متطحمة وكل ما أسألك عن
نفسك ما كنت ترد علي

انتهى الفصل"/

الفصل الخامس عشر

رددوا معي:

سبحان الله وبحمده... سبحان الله العظيم

لاتلهيكم قراءة الرواية عن أداء الصلاة في وقتها.

سأبدأ الفصل مستعينة بالله وبدايتاً أبيات شعر راقية لي كثيراً تختصر ما أريده في هذه الحياة:

مُنْاي من الدنيا علومٌ أبثها

وأنشرها في كل باد وحاضر

دعاءً إلى القرآن والسنة التي

تناسى رجال ذكرها في المحاضر

وقد أبدلوها الجرائد تارةً

وتلفازهم رأس الشرور والمناكر

أبو وسام بإستغراب :تفضلي

قالت راما بعد أن أطلقت تنهيدة طويلة تعبر فيها عن مدى توترها وخوفها

أحياناً نظن أن الكلام سههل لكن عند الواقع لانستطيع أن نتفوه بكلمة :عمو اول امبارح شفت ولاد عمي رامي على الجبل وامبارح اتفقنا انو نيجي عندهم مشان تتصالحوا و..سكت بعد أن قالت بسررة كبيرة وأستنزفت جميع قواها نظرت الى عمها تاركتاً له الجواب .
أبو وسام ببرود حاول أن يخفي خلفه نار الشوق لأخ بالنسبة له أكثر من أه وحبيب ولأم ربتو وتعبت من أجلو وهو بالأخير جازاها بالنكران
قال : شو أعمل؟

فجرت هذه الجملة ناااا القهر في أم وسام وقالت بعتاب يخالطه بكاء والقليل من الدمعات: روووميو ما بصير الي بتعملوا انت زلمة بتخاف ربك فكيف بتترك من سهرت لأجلك وربتك ودفعت دم ألبها منشائك .
قال أبو وسام بحزن وخجل : احكي لي كيف بدى أقابلها بأي وجهه سكت لأن الدموع تحجرت في مآقيه آمال برأسه كي لا يرى ابنائه
دموعه.

وسام بحزن : يبه كلنا بششسر وبنخطأ وهادا الشي مو عيب بس بين انا نصر ونخاف من مواجهة الخطأ هون تكمن المشكلة
راما وهي تكمل عن وسام : يا عمو انا ما بدى أعرف سبب تخاصمكم بس أنا رأي اخذك لهونيك لتكمل عمرك مع إمك ومثل ما قال وسام انو الخطأ انك تخاف من مواجهة الخطأ.

أبو وسام بعد ان رفع رأسه ومسح دموعه وشعلة أمل وتفائل. انارت طريقه المظلم قال : الله يجزيكم الخير يا ولادي ...الحمد لله لكك يارب انك رزقتني بزوجة وولاد وولاد أخ ولا أطيب وأكمل كلامه بحنين وحزن :يا ولادي قبل 13 سنة يو ما توفى ابن خالتي أحمد وأبوي وسعد ابن رامي ومرة رامز الله يرحمهم جميعاً تخاصم رامي مع رامز

بسبب توزيع الورثة كان رامز الله يهديه يحكي انو امي ما الها الحق
بالورثة بحجة انها كبيرة وطبعا عاالارض رامى هادا الشي وبعد نزاع
طويل اخذ رامى ولاده ومرته واختي وامى ورحلوا حزينين وأيامه كنت
صغير بالعمر وكنت مستجيب لرامز لانو اخوي الكبير وبس.

...سكت الجميع مذهولين بهذه الحقيقة المرة أومأت راما برأسها حزينة
وقالت بنفسها (اي اب انت نفسي اعرف) رفعت رأسها ببصيص نور
لتعديل الاخطاء التي أقترفها والدها وقالت بعد ان قامت ونفضت الغبار
من على ملابسها : عمو يلا نروح

قام الاب متخوفاً بصحبتهم وانطلقوا لمواجهة من أحبوا.
لما تترك إنسان غالي عليك ويكون الشيء خارج ج عن إرادتك.....

بتستنى أقرب فرصة لمواجهة والتأسف عن أخطائك الي كانت خارجة
عن إرادتك....

لازم ما نفقد الامل بشي غاب وصعب يعود فهناك في السماء رب لا
يعرف المستحيل.....

لانو اذا بدو شي يقول له كن فيكون.....

على قد ما بتضرع لربك بتلاقي.....

فأطرقوا باب الدعاء ولا تبخلوا على انفسكم....

وما تواجهوا مشاكلكم بالحزن والجلوس بالوحدة.....

وأكثرُوا من الاستغفار عما أقترفتوه بحق أنفسكم.....

أُمه.

إنك تجازي إِمك الي ربك بالعقوق والشتم.....

هذا يعبر عن مدى قساوة قلبك او يبصم ان قلبك مييت....

والقلب اذا مات صعب نرجع نحياه

فيا شباب ويا صبايا ما تجازو امياتكم بالسوء....

تذكروا لما كنتم أطفال كيف ربتم وتحملت عنادكم....

وتصورا حجم الألم الي شعرت فيه وهي عم تضعكم أجنة....

هاي أمكم الي رضاها من رضى ربنا ومهما حكينا عنا ما رح نوفيها
حقها...

فلازم نخلع القبعات ونوقف وقفة تحية وإجلال لامهاتنا....

ياأاارب إمي وإميات جميع المسلمين.

وهاي بعض الكلمات الرقيقة الي خطها قلمي لأجمل أم في حياتي (أُمي
لا أستطيع وصفَ حبي لكك فأنت أغلى ما أملك ،كم تحملتِ عنادِ تربيتي
وتحملتِ(مزاجي المعكر) ها أنا اليوم أبصم أنك قد نجحتِ بتربيتي
فكافني فخراً بأنك أنت أُمي)

ماما أحبك
وبالعامية لتوصل قلبك اسرع ^^ (بحبك)
وبالانجليزي I love you

في المستشفى

محمد بإنهيار : لأ دخيبيك يا دكتور لا تقول انس مات
الطبيب باستغراب يخالطه ود: يا محمد أنس ما مات ...وأكمل كلامه وهو
يرى علامات الصدمة والفرح البادية على وجه محمد شفيك يا رجال
انفعلت بسررة

محمد بفرح : يسلم ثمك يا دكتور الله يسعدك ...ارجوك بدي اشوف انس
الطبيب بإبتسامة : روح هي خويك خالد عندو بس تونو انس ما صحي
من الغيبوبة

ركض محمد الى غرفة أنس وتوجه الى سريريه ونظر الى وجه انس
المتعب البريء حن قلبه على رفيق طفولته اقترب منه وقبله على خده
وجبينه وقال : سامحني يا غالي كنت غبي لما رميتك

قال خالد بهبل : ما شاء الله البوسات لناس وناس
محمد بهبل وهو ينظر اليه بطرف عين : تبي بوسة ما عندي مانع
واردف بدلع : كم خلود عندي

خالد بفرع: لا لا قرف يقرفك بوسة منك يبييععععععع
محمد وهو يقترب منه قال: الا انت عليّ بهالطلب يا رجال
أطلق من أنس ضحكة رنانة متعبة وهو يرى أصدقائه أمامه
محمد بفرح وهو يقترب من أنس : فديتك يا رجل فيني ولا فيك المرض يا
رجال

....الحمد لله على سلامتكم

تحمّدوا لانس بسلامته وخرج خالد ليحضر العشاء

قال أنس بغموض: محمد بدي احكيك لو انا متت مشانك ومشان حنين
بتزعل مني

محمد بفزع: بعيد الشرر عنك يا رجل بغيت اموت اليوم كنت مفكر انك
توفيت لكن رب لطيف بالعباد
أنس بحزن ونبرة انكسار تظهر بحنجرته اللبنانية: خلص يا محمد ..ئربت
نهايتي ..رح يجي يوم تعرف فيه معنى كل حرف نلتو هلاً

انك تفدي روحك مشان انسان غالي عليك ...

فهيك انت بتكون معلم في أسطورة الفداء....

فتحية كبيرة منا لكل إنسان بفدي روحو مشان أحبابو

قي قصر راجح الرافي

في غرفة ورد

ورد وهو يرمق جواد قال: جواد

جواد بنرفة : نعم

ورد وهو يحاول ان يظهر القسوة في الكلام: ليش بتحكي معي هيك؟!!

جواد أنفجر بورد لأول مرة قال بصوت عالي غاضب معاتب: ليش

وليش إسأل حالك يا ورد ...نسيت أيامنا مع بعض ولا تناسيت واردف

ببكاء وصوت منكسر يظهر بنبرته: جرحنتي يا ورد فاهم شو كنت أقرب

الي من روحي مو لاني لقيط تعمل في هيك حتى انا ماني لقيط ضعت

عن اهلي وعمرى ٥ سنين طعننتي وجرحنتي بالصميم ورفع رأسه عاليا

وهو يقول ودموعه تنهمر على خده ناسي يا ورد طفولتنا البريئة ناسي

مراهقتنا واخوتنا في الله ليش عملت هيك احكي ليش ساكت
ورد وهو يضع يده على فم جواد ودموعه تنسكب على وجنتيه : دخليك
لا تكمل....قطع أنينهما وبكائهما صوت أبو ورد قائلاً : جواد كم كان
عمرك لما ضعت عن اهلك

جواد باستغراب : ٥ سنون
أبو ورد وبصيص نور ينير دربه قال: ما بتتذكر شي عن أهلك
جواد : الا كان عندي أخت أكبر مني بسنتين اسمها ملاك بس هي الي
بتذكرها
شهق أبو ورد بصدمة وقال وهو يقترب منه : ممكن اشوف شي على
كتفك

جواد :تفضل
كشف أبو ورد عن كتف جواد وشهق بفرحة شابها الفرح وقال: جواد
انت ابن مراد الفلك

جواد وورد بصدمة : كيف
قص أبو ورد على ورد وجواد القصة بالتفصيل
شهق جواد بصدمة وخرج من القصر باكيا بسررة كبيرة لم يعد
يتحمل الصدمات المتتالية التي تبث اليه ركضا وراءه وصرخ ورد قائلاً
وهو يتجه لجواد بعد ان رأى شاحنة مسررة تتجه لجواد: لا جواد
انتبه

ولكن فات الاوان طار جواد عاليا يمكن مت
ولكن فات الاوان(الباقي في الفصل القادم)

أن تحب شخص من كل قلبك وتشهد على عذابه الا اقترفته يداك....

ويسكت هالشخص تاركاً ان تتذكر مكانته بقلبك...

وفجأة دون سابق انذار ينفجر بوجهك ليزرك بما عملتو وبعدين يرحل
عنك...

الشي أصعب مما نتصور....

فيا قلبي ارجوك لا تقسى على من احب.....

انتهى الفصل اللقاء يوم الخميس اختكم:
فيوضة ٨٨

الفصل السادس عشر

لا تلهيكم قراءة الرواية عن أداء الصلاة في وقتها
رددوا معي:

سبحان الله وبحمده.... سبحان الله العظيم
في الرحلة

الجميع يجلسون بإطمئنان وراحة قالت راما مستفهمة : عمو ايتمى بدنا
نروح؟

أبو وسام : متل ما بدها إمي

الجدة : والله انا راي نروح هلا بدي شوف بيتنا

راما بفرحة: يسس

توجهوا الجميع الى القصر

دخلت راما الي قصرهم ابتسمت لان الآن نحن في نصف الشهر اي ان

اباها ليس هنا توجهت الى سعد مباشرة فتحت الغرفة وهي حزينة
خائفة من أجله صُعقت عندما رأتة يجاري دموعه والدم يحيط به
ركضت اليه بفزع وقالت بخوف : سعد شو فيك؟

وجه نظره اليها وروحه منكسرة وإمارات كسر رجولته بادية على
وجهه: ليش كزبتي عليّ وأردف بصراخ مليئ بالام :اه ليش ليش
قلتيلي انك ما رح تطولي وطولتي مو حرام عليكي تتركيني أصلا كلكم
تركتوني ما بدكم ايانني ليشش شو عملت لحتى اضلني وحيد وأردف
ببكاء يخالطه رجاء : راما بالله عليكي ما تتركيني ...بدي إمي .

لم تستطع أن تتحمل انكساره قالت بصراخ لتفقيه من انهياره :
بسسس!

تكور على نفسه وبدأ بالبكاء جلست مقابله وهي تقرأ المعوذات وآية
الكرسي وروحها منكسرة لاجله ودموعها تكاد تتمرد كيف لا! ومعذبه
هو أباها عليه تحمل أخطاء اباها صعب جدا ان تكسر الرجولة
ساد المكان الصمت القاتل المميت أحيانا يكون اشد تعذيبا من الكلام
قطع الصمت صوت راما قائلة : سعد

رفع وجهه اليها وقال بأسف : انا آسف

راما : ما تتأسف انا لازم اتأسف عن عمايل بابت واردفدت : المهم والله
الحمد اهلك رجعو ولقيت طريقة لطلعك من هون.

فتح عينيه بصدمة وسجد لله شكرا رفع رأسه اليها ودموعه على خده:
الحمد لله الحمد لله

قالت له بابتسامة وهي ترا الفرحة باديه على محياه : هلا معي صورة
الياس والس

سعد بلهفة: والله ورجيني اياهم

مدت اليه الهاتف قال بابتسامة وهو يتأمل صورة الس وقلبه يزداد
شغف : لساتها حلوة طيب لساتها قوية وطويلة لسان؟

راما بضحكة : اه لو تعرف شلون التقينا

سعد : شلون؟

راما قالت له القصة

سعد بفرحة غامرة تملأ قلبه : هههههههه ما أزكاها الله يسعدها

راما وهي تقلب الصورة : وهاي صورة الياس

نظر الى الياس وقال: اخوي وسييييم طالع لي هههههه

راما بضحكة : خف علينا يا وسيم بس لو تعرف شلون صورتو

سعد :شلون

قالت راما له القصة وأكملت بضحكة شقية : شفت ما أحسنني من أجلك

اخاطر بحياتي الثمينة

رفع سعد حاجب وقال بهبل: خف عليّ

راما : هههههههههالا سعد شو هادا الدم الي كان عليك

سعد : ابوكي مبارح اجى ضربني مشان ارد عليه وما احكي لحد انوهو

الي قتل إمك

شهقت راما بصدمة وهي تضع يدها على فمها وقالت بخجل من أباه

ودموعها تمردت لتستقر على خدها : الله يسامحك يا بابا اردفت وهي

تشهق ببكاء : سعد انا بدي روح ركضت وسعد يقول بصوت عالي

خائف متسائل: راما شوفي أنا زعلتك بشي ...اسفف اذا زعلتك و....

لم تستجب لندائه وكلامه وصعدت الى غرفتها لترتمي على سريرها

الذي يشهد على حزنها

.....

في الجهة الاخرى

ملاك : توتو حبيبتي رنيلي على خالد

تسليم بحب : حاضرة

اتصلت على خالد وصل مسامعها صوتة قائلا: هلا اعطيني عمتو ملاك

بسرعة (طبعاً هم رنوا عليه وحكولو انو اجتمعوا)

تسنيم بضحكة : طيب بسم الله عليّ شوي شوي
خالد بعصبية : خلصيني ترى اعصابي تلفت
ملاك بنعومة : سلامتها اعصابك يا روي

هدأ عندما سمع صوتها وأرتمت الابتسامة على محياه وقال: كيف
حالك ملاك؟

ملاك بحب : الحمد لله بخير ما دمت اسمعكم وانت ايمتى بدك تيجي
وشو بتدرس

خالد بحب : ان شاء الله يوم الخميس بكون بالاردن وانا بدرس محامة
ملاك : ما شاء الله خد طيب ان شاء الله بنشوفك خد احكي مع جدتك
خالد : طيب أنتفض من الإرتباك عندما سمع صوت جدته سلم
عليها وعلى الياس وفصل الخط

.....

في السعودية

محمد وهو يضم خالد قال : مبارك يا خالد والله يرجعك بالسلامة
خالد بفرحة : الحمد لله سمعت صوتهم بدي روح خلص ما عاد فيني

صبر

محمد : الله ييسر أمرك

خالد : انس وينو وايمتى بدو يروح؟

محمد : بيتكلم مع اختو يبي يروح بعد اسبوعين مو زيك تبي تتركني

خالد بضحكة : والله هو لو يخلص امتحانات اليوم ليروح هسا

محمد بهبل وطفولة وهو يدق برجله على الارض : ما تحلف ما تحلف

رفيقي انس ما بخون ثقتي فيه

:ما شاء الله عم تحكوا عني شو هيدا يا محمد؟

محمد بهبل: بسم الله من وين طلعت؟

انسحب خالد لغرفته وقال انس: لك خلص بلا هبل وجعتلي راسي بههلك

محمد : بسم الله شفيها الاخلاق مقفلة
أنس وهو ينزر الى محمد بإنكسار قال بنبرة غريبة مؤلمة: تعبت يا محمد
كانت هذه الجملة كفيلة بأن تدق قلب محمد الخائف قال بخوف : بعيد
الشر عنك يا غالي

قال أنس وهو يقترب من محمد ويضمه : محمد تذكروني اذا كنت في يوم من
الايام تحت التراب

تذكر.... رفيئك الي عشت معاه احلى ايام الطفولة
تذكر.... رفيئك الي كنت تتخاصم انت وياه وباليوم الثاني ترجعوا
حبايب

تذكر....رفيئك الي ياما ضحيتو مشانو

محمد : له يا انس انت روعي الثانية

انس : محمد بدي منك طلب

محمد: أمر

انس : يوم ما يرجع خالد للاردن بدي منك توصلني ل(.....)

محمد : ابشر

انس : بدك شي يا غالي

محمد بإستغراب : وين رايح

انس بتعب وشحوب : بدي نام تعبانا

دخل انس الى الغرفة واستلقى على السرير والعبرة تخنقه كيف لا؟!
وبعد أيام سيكون تحت التراب يوم أمل خالد سيكون يوم هلاكه ولكن
بصيص النور ينير عتمات دروبه بأن يساعد محمد حنين

.....

عند الرافي

جاءت شاحنة مسرعة وصدمت بحواد طار الى الاعلى يمكن متر او
اكثر المهم ان الارض جذبته بقوة اليها ارتطم على الارض بقوة

والدماء تتفجر تسمر ابو ورد وسائق الشاحنة مكانهما اما عن ورد فقد
ركض الى جواد وصرخ بهستريا وبكاء : لأ جواااااا ما تموت
لم يتحمل سقط على الارض بجانب جواد.
كيف لا؟ وروحه الثانية تواجه الموت يحبه؟! يعشقه ولكن غبائه
وغروره قاده الى التهلكة.

الناس يولدون احرار من بطون امهاتهم.....

هكذا علمنا عمر.....

فإياك ان تكسر انسان بإستعباده.....

انتهى الفصل

الفصل السابع عشر

لا تلهيكم قراءة الرواية عن أداء الصلاة في وقتها.
رددوا معي:

سبحان الله وبحمده.... سبحان الله العظيم

أصبحنا وأصبح الملك لله ، ولا اله الا الله اللهم اني نسألك خير ما في
هذا اليوم وخير ما بعده وأعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده.

لا تنسوا صلاة الضحى فهي الصدقة الواجبة علينا ، ووقت الفجر
مباآرك جداً.

الفلك

ألس وهي تنظر الى القصر بحب : ياااه ما احلى بيتنا الحمد لله
راما : الحمد لله وأردفتي: شو رايك تيجي معي بدي حكيك سر
الس بحماس: طيب

راما بصوت منخفض هامس :الس بدي حكيك شغلة بس توعديني
تصبري

الس بإستغراب: احكي

راما بإرتباك: الشغلة بتخص سعد

الس بصدمة وصوت عالي يميل للصراخ: ساعد

راما وهي تسكتها : أول الغيث قطرة خلص ما بدي حكيك

الس برجاء: بالله عليك احكيانا اسفة

راما بعد رجاء وافقت وقالت لألس القصة كآملة

ألس بصدمة وهي تجلس على الكرسي والدموع تحجرت في مآقيها:
بالله عليك بتحكي عنجد

راما : اه والله بس هلاً خلي البكاء عجنب بدي عمل لسعد مفاجأة
بشوفتك

الس بحماس : طيب يلاآ نروح

راما : لا مو هلاً ان شاء الله بالليل باجي باخدك

الس : طيب ما بدك تحكيلى مين حبسوا وليش واردت بآنفعال: مشان
بدي موتو

راما بإرتباك: لأ ما بهمك بس المهم نلاقي طريقة نطلعو فيهاآ

الس بطفش : طيب

داخل القصر

وسام : يعني يا عمتو ملاك صرتي تحبي رنومة اكثر مني

الياس بهبل: يا اهل ليش بتحكيها عمتو ما انت قدها

وسام : احترام الكبير وآجب

الياس بهبل: احلى احلى هز ذنبك شو رايح عليك

ملاك بدلع: انت يا لوسي ليش غيران من وسومتي؟

الياس وهي يمثل الصدمة بهبل: هيك يا ملاك طلعتيني من حزبك لما

اجى هالدب

وسام بصدمة : انا دب حرام عليك شوف ما احلاني ياخي انا حليووة

ملاك بحب وهي تضم وسام: الله يسعدك يا حبيبي انت بتجنن فكك من

هالغيور

غآر الياس بشدة هذه المرة واقترب من ملاك وضمها قائلا: وانا بحبكم

ولازم تضموني

الجدة : الله يا ملاك بطل حبيبك الياس ياآ حراآم شوفي دموعه هههه

ملاك بضحكة: هههه يمه هدول التتين حبايب قلبي بس ضايل الدب

خالد يا حبيبي بس حكيت معو صوتو كبران

وسام والياس مع بعض: يعني شو رايك بدو يضل صغير؟

ضحكا مع بعضها وقرص الياس وسام على كتفه وقال بهبل وهو ينعم

صوته ويقلد صوت البنات: مشان تطلع حبيبتي احلى من حبيبتك

جميع من في الصالة انفجروا من الضحك

ملاك وهي تضحك: ولا الياس مبطل هادي مثل اول شكلو خطبتك من

تسنيم اخدت عقلك

انفجر الجميع من الضحك هذه المرة عندما راوا وجه الياس المحمر

خجلا.

(قبل مدة تقدم الياس لتسنيم

وتقدم خالد للارا

وخطبتهم مع بعض بعد رجوع خالد بكم يوم)

.....

في السعودية

يوم رجوع خالد صباحا

سافر خالد للاردن وكان لقاءا حميما بالعائلة وتمت الخطبة بسلام

بنفس يوم رجوع خالد للاردن

محمد : انس يلا علشان اوديك للمكان الي طلبتو مني

قال انس وهو يخرج من الشقة بعد ان شرب كوب من اللبن واكل

3 تمرات : يلا ليكني جيت يا غالي

ركبا في السيارة

محمد : يعني ما تبي تقلي وش تبي من ذاك المكان

انس : لأ يا حبيب انت ابعثني وما تنظرني

محمد: ان شاء الله وبنفسه : احلم انت وما عليك

وصلا المكان

التفت انس لمحمد ونظر اليه بعينين محبتين وابتسامة ودودة انطبعت

على محياه اقترب من محمد وضممه بحب وقال بصوت هامس يحاول فيه

ان يخفي نبرة الحزن: دير بالك ع حالك يا غالي وما تنسى اني بحبك

في الله

واكمل وهو يبتعد عنه ويمسك يديه : محمد ازا صار الي شي اتكفل بحنين

بالله عليك

وخرج من السيارة بعد ان طمأنه محمد ودموعه على خده تسيل مسح

دموعه من دون ان يأذن لها هبت نسمة علية انعشت روح انس دخل

الى المستودع حيث امره فؤاد

في المستودع

فؤاد بصدمة بعد ان بث اليه انس انه لم يأتي برأس محمد: شو وشلون

صارت هي انت ئلت انك رح تئتلو

انس بلا مبالاة: هيدا الي جاك مو عاجبك ولا عاجبك ما بهمني كتيير

فؤاد بعصبية وهو يضربه بالعصا على كتفه: اخررس
انس بلا مبالاة: ليكني جيتك برجلي اعمل فيني الي بدك اياه بس اردف
بصراخ: حنين ومحمد لا تترب منن
اقترب فؤاد من انس وبدأ يضربه بعصا غليظة بعد ان استفززه انس.
في الخارج
لم يتحمل محمد ما سمعه وخصوصا بعد ان سمع شهقات انس المتألّمة
اتصل بالشرطه ودخل الى المستودع.
اما عن فؤاد فقد امسك المسدس بعد ان انهك انس من الضرب واقترب
منه قائلا : على فكرة انا بكرهك انت واختك كتييير
انس وهو يمسك صدره من الالم والدماء تسيل عليه : ليش بئنا؟ بعدين
مين جبرك تبنا معنا واردف باستهزاء : انت شو عملت لنا لحتى تقرر
تحبنا او لا وبحزن ودموعه تتساقط: بس خلّيت من انس مجرم
فؤاد بحقد: بدي انتقم منكن
انس بتماسك وهو يقف: ليش نحنا شو زبنا اذا انت واحد حقير حبيت
زوجة اخوك
لم يتمالك فؤاد نفسه بعد كلام انس امسك المسدس وأطلق رصاصة
عليه لتستقر بقلبه
سمع فؤاد شهقة من ورائه .
محمد بجزع وهو يقترب من فؤاد: يا كلب شو عملت فيه
اقترب منه محمد وبدأ يضربه وفؤاد يرد له الضربات
قطع عليهم تخصمهم صوت يقول:

انتهى الفصل

الشرطة بتهمة تزويج المخدرات واردف الشرطي صارخا آمرا:
امسكووه

قفز شرطين وبحركة سريعة امسكا به واخذا مسدسه وهو يبكي
ويصرخ بهستريا قائلا: ابعدوا عني هيدا مجنون انا مني ممن صدقوني
اختفا صوته عندما اختفى طيفه وجسده .

أما عن محمد فقد وقف وبدأ بالبكاء كالطفل وهو يرى انس الذي يبكي
ويتأوه بين يديه قال بأمل : انس اصبر الحين نوصل.... قاطعه انس
قائلا: محمد صدقني ما في أمل اعيش انا تعبان كتيبيير وحاسس اني بدي
موت.

جلس محمد على الارض باكيا منهارا وانس بين يديه قال انس بحنية : يا
محمد هيدا فؤاد كان بدو مني اقتلك بس انا ما رضيت محمد بليو بليز تزوج
خيتي ما الها حدا في الدنيا بعد ربنا غيري وانا ليكني عم اموت
محمد قاطعه وهو يضمه ل صدره قال ودموعه تحفر مجراها على خده :
انس بالله عليك لا تموت وتتركني حياتي بدونك ما تسوى والله
انس ودموعه تسقط على خده قال وهو يمسح دموع محمد بحنية
وابتسامة بريئة ارتسمت على محياه قال : محمد كلنا ميتين لا تحزن
قاطعه محمد قائلا وشهقاته متتالية : شلون اصحى وما الاقيك بوجهي
.....شلون ما اسمع صوتك كل يومشلون ما اسمع لدغة الرءاء من
ثمك ..وأردف بصراخ : ها شلون قلتي انت روعي الثانية 15 سنة مو
قلال والله مو قلال

قال انس بعد ان انهكه التعب واخذ منه نصيبا كبيرا : كنت اتمنى يكون
الوداع احسن من هيك بس قدر الله وما شاء فعل واردف بحب وعيناه
تشع صدقا: محمد احبك في الله واردف بهبل: ابنك اسمو انس مثل ما
اتفقتا واردف بنفس متقطع وهو يرفع سبابته : اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمد رسول الله وأطبق عيناه براحة وصعدت روحه الى

بارئها روحٌ لطالما انهكها عبث الايام بها لكت الله لا يضيع اجر
الصابرين

انتهى الفصل بجرعة كبيرة من الالم اتمنى لكم السعادة

الفصل التاسع عشر
رُؤَايَةُ أَرْوَاحٍ مِنْكَسِرَةٍ تَأْتِيهِ الْحَيَاةُ
لَا تُلْهِئُكُمْ قِرَاءَةُ الرُّؤَايَةِ عَنْ أَدَاءِ الصَّلَاةِ فِي وَقْتِهَا
رَدِّدُوا مَعِيَ:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ... سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ
البداية مع شعر للامام الشافعي -رحمه الله:-
♥دع الأيام تفعل ما تشاء وطب نفسا إذا حكم القضاء
ولا تجزع لحادثة الليالي فما لحواث الدنيا بقاء
وكن رجلا على الأهوال جلدا وشيمتك السماحة والوفاء
وإن كثرت عيوبك في البرايا وسرك أن يكون لها غطاء
تستر بالسخاء فكل عيب يغطيه كما قيل السخاء
ولا تر للأعادي قط ذلا فإن شماتة الأعدا بلاء
ولا ترج السماحة من بخل فما في النار للظمان ماء
ورزقك ليس ينقصه التاني وليس يزيد في الرزق العناء
ولا حزن يدوم ولا سرور ولا بؤس عليك ولا رخاء
إذا ما كنت ذا قلب قنوع فأنت ومالك الدنيا سواء
ومن نزلت بساحته المنايا فلا أرض تقيه ولا سماء
وأرض الله واسعة ولكن إذا نزل القضاء ضاق الفضاء
دع الأيام تغدر كل حين فما يغني عن الموت الدواء

الله وصل المسجد الذي يسوده الراحة والطمأنينة صلى وجلس بعد أن
سلم من الصلاة

بكى بتأثر عندما تذكر أن أنس كان دائما يبكي لحال الامة يبكي لحال
سوريا وفلسطين ولبنان والعراق ومالي وبورما والاحواز مسح دموعه
وقال بحزم: لازم انفذ وصيتو الله يعينها حنين اذا انا رجال وما تحملت
فشلون هي

أطلق تنهيدة متعبة وقال : الله يصبرني ويعيني

.....

في شقة البنات

حنين باستغراب وهي توجه كلامها لايمان: امون انس ما عم يرد علي
الو مدة طويلة عنجد انا خايفة عليه

ايمان :اصبري حبيبتي ان شاء الله ما بصير الا الخير

حنين وعبراتها تتناثر على خدها الرقيق : تخيلي صار لو شي والله

لموت بكى هيدا حبيب ألبى وحي

ايمان وهي تضمها : يا بنت ليش عم تفاولي الله يجيب الي فيو خير
قطع عليهما كلامهما صوت رانيا قائلة : يا بنات جهزت الاكل تعوا كلو

حنين وايمان : ليكنا جايات

(رانيا وايمان سوريات بنات عم اهلهم ساكنين بفرنسا وهن هون

بدرسن التقن بحنين وصارن رفقات)

.....

يوم 5/1

عند سعد

نزل ابو ليان عند سعد ليتفقد احواله أطمأن عليه وضع له الطعام الذي

أصبح يقتلق أبو ليان هو أن سعد فرح ومبتسم وغير مكترث لحبسه

عكس السابق تماما

خرج من زنزانة سعد شارد الذهن احس بشيء تحته نزل تحت وأمسك

الهوية وهو يقرأ الاسم :ألياس رامي مراد ال....

قطب حاجبيه باستغراب وقال بدهاء: ازن ابن رامي الي بجي لآخوه
شكلو رح يلحق مرت عمو عالقبر مشان ما يكشفني هادا رامي من يوم
ما اجى هون وانا ماني متاح
خرج من غرفته متجها الى امه قائلا: يمه رني على ألياس شوفي وينو
؟

الجدة بطيبة قلب قالت بعد ان أتصلت على ألياس : بحكي انو بالجامعة
وأردفت : ليش شو في يمه؟
أبو ليان :بأي جامعة هو؟

الجدة : بالجامعة الاردنية بدو يروح مع وسامليش شو في
خرج أبو ليان من القصر مسرعا ولم يستجب لأسئلة أمه أتصل بعصابة
تعمل لديه وقال: اتجهوا للجامعة الاردنية في شب اسم الياس هلا
ببعثكم صورتو ما تخلوه على قيد الحياة
رئيس العصابة :حاضر سيدي
أغلق الهاتف وهو مطمأن قليلا

.....

في جهة أخرى
في غرفة ألس

ألس وهي تبحث عن هوية ألياس: راما ماني لاقية الهوية والله خايفة
حررام الياس مبارح استحلطنا بالله اذا بعرف مكانها احكيلو
راما بخوف: والله خايفة تكوني وقعته تحت
الس بخرف: يما ااا لا مهو الي حابس سعاد اليوم بنزل يشيك عليه
تخلي يشوفها ويقرر يقتل الياس
راما بخوف تحاول ان تخفيه : لا يا بنت توكلي على الله شكلك متأثرة
بافلام الكشن انت اتصلي عليه
أتصلت الس على الياس

.....
في الجامعة

الياس وهو يتكلم مع وسام : وسام هيني جاي
وسام : ماشي هيني برا بستناك
خرج الياس وركب بسيارة وسام وقال : السلام عليكم
وسام وليان: وعليكم السلام
الياس باحترام :اسفف غلبتك معي
وسام بابتسامة : لا يا الحبيب غلبتك راحة
قفزت رنيم من حضن امها لحضن الياس وقالت : انا بحبك عمو الياس
الياس وهو يقبلها قال بحب: يا عمري انا بحبك أكثر
وسام باستغراب وهو يعقد حاجبيه وينظر من مرارة السائرة : بسم الله
شو مالهم هدول بلاحقونا
الياس وهو يخرج رأسه من النافذة وينظر للوراء قال : ابصر عادي
بجوز بنفس طريقنا

.....
في سيارة العصابة

رقم واحد : سيدي هادا هو الي ظل منا رئيسنا نقتلو
الرئيس : رقم واحد ورقم تتان اطلقوا الرصاص وحاولو تخلو هديك
السيارة تعمل حادث
بدأوا باطلاق الرصاص على سيارة وسام

.....
في سيارة وسام

وسام باستغراب وخوف: بسم الله شو مالهم هدول بطخو علينا
رنيم بخوف وهي تبكي وتضم ألياس : عمو الياس أنا خايفة
الياس بخوف : وسام اسررع
ليان من الخوف صرخت : وسام

وسام زاد ارتبأكه صرخت لیان المتوجعة وصوت اطلاق الرصاص
وبكاء رنيم اسرعععع ولكن لا انحرفت السائرة عن مسارها
وقلبت السائرة مرة ومرتين وثلاث كان الحادث اقل من دقائق ولكن من
بداخل السيارة شعرو وكأنه أكثر من سنة
أجتمع الناس حول الحادث البعض قال : لا حول ولا قوة الا بالله
والبعض قال : هدول ما رح يكفو رح يموتوا الله يرحمهم
والبعض قال : بسسرعة اسعفوهم
والبعض قال : الام شكلها حاامل رنو على الاسعاف

انتهى الفصل

وبظن انه مليء بالاحداث وطويل لذلك اود منكم ردود تليق به

الفصل العشرون

أوراق متساقطة...

أصبحت تهدأ بانهيائه وهو لا يأبه لها

ألمه كبير من فقدته ليس بصديق فقط انما هو أخ لم تلده أمه
.....برائته وطيبته ابتسامته البشوشة الطيبة لا يستطيع ان يناسها او
حتى ان يتناسها ...أنس الذي لم يحمل في قلبه ضغينة لأحد سوى لذلك
المسمى بعمه (فؤاد)

الاجر عن ربنا وأردف بثبات : أنا رح أحكيك كلشي هلاً انت بتروحي
معي الغرفة

خالد بلهفة : ماشي ... مشى خلفه وهو يشير لتسنيم ملاك أن يعدن
أدراجهن

،

الطبيب بحزن : وتذكر يا خالد ما اصاب الرسول عليه السلام وهو عم
يبلغ دعوته ... الله يسعدك ويصبرك انا هلاً عندي شغل

خالد ووجهه بدا شاحبا ذابلا ودموعه قد تحجرت في ماقها قال
بامتنان: الشكر يا دكتور تعبك معنا

خرج من غرفة الطبيب متألماً مثخناً بالجراح ، وقد بدى مترنحاً في
مشيته الاليمة ، استقبلوه جميعاً حال وصوله

كلهم يتسائلون بلهفة عن حال الاحباب

قال بحزن واسى ودمعة تمردت على خده : اصبروا يا جماعة انا ماني
حابب اخبر واحد واحد عن حالتهم فلذلك رح احكي بدون مقدمات
وتذكروا (انما الصبر عندما الصدمة الاولى)

وسام ، تعرض لبعض الجروح وهو هلاً بغيوبة ورنيم ، أيضاً بغيوبة
ولكن أردف وهو يبتلع غصته : يمكن تصاب بعمى نتيجة لتمزق
الاعشية

وأردف وهو يبتلع كم هائل من الهواء : مصاب بكسر في الجمجمة
والقفص الصدري وحالة ما بقدر احكيلكم انها مستقرة وأردف ودموعه
تسقط : وليان _ الله يرحمها _ أعطكم عمرها بعد ما ولدت
(أسامة)

أنهى كلامه ودموعه تنهمر فلقد أستنزف قوة هائلة في بث الطامة
اليهم ، ادار بوجهه حالما رأوهم يبكون ، لا يتحمل هذه الاجواء قبل
مدة بث اليه خبر فقد انس والان ليان.

أما عن تلك فقد صدمت ايما صدمة ها هي دموعها تنهمر ، الا يحق لها
بالبكاء ومخطوبها يصارع الموت ، وابنة عمها الطيبة توفت أهكذا
دائما لا يرحلون الا الطيبون

وأوووه قد نسيت أخاها ، كيف سيتقبل صدمة وفاة زوجته وحبيبته
وأم ابنته ، وعمى أبنته الوحيدة ، لا ليست الوحيد فقد وضعت تلك
الطيبة طفلا يحمل صفاتها البريئة قبل أن تمت.

؛

الان أنهوا مراسم الزفاف

انتظروا قليلا أنا لا أقصد الزفاف الذي تتخيلونه

أنا أقصد زفاف تلك الطيبة الى جنات الخلد باذن المولى

كان زفافا غير اعتيادي ، اتعبها الزفاف ها هي تفقد أمهما من جديد

أي جرح ينزف في فؤادها وهي قد فقدت للتو أختها بل أمها وايضا
أختها الثانية على فراش الاسى والالم تعتصر

وهي قد اقفلت جفونها لترحل بروحها بعيدا بعيدا الى حيث لا تدري
..قطع عليها انينها الداخلي صوت خالتها الحنون وهي تقول بحزن
وحنان مبالغ فيه:

حبيبتي راما روحي جيبني التمر الناس اجو وأردفت بابتسامة لتطمأنها
: ولارا ان شاء بتفيق من غيبوبتها لا تحزني ولا تبكي يا عمر خالتك

لم تتحمل الكمية الهائلة من الحنان رمت بنفسها على صدر خالتها وهي
تنوح بأسى وألم ، أما عن خالتها فقد بدأت بتهادتها علها تهدأ

؛

أستعان بالله وطرق الباب جلس يتأمل الباب وشرد وهو يتذكر كيف
وصل الى هنا كان هناك ب(السعودية) مع صديقه وها هو الان مع اياه
وعمه والشيخ يأتي ليغقد

قرانه على أخت أخه اووه اقصد صديقه ، تعب وبششدة ومررهق ولا
يعلم كيف سينقل لها الصدمة والطامة الكبرى شعر بتوتر كبير

حوقل وعاد ليطلق الباب مرة ثانية نقل ببصره الى اياه وعمه
المنهمكان بالاحاديث الجانبية ، والشيخ الذي يتكلم بالهاتف

وصل مسامعه صوت فتاة تقول : ميبين؟

محمد بصوت هادئ ثابت يخفي خلفه الكثير من التوتر : الاخت حنين
ال... موجودة هون

حنين : ايه انا حنين .. شو في خيي خير ؟

محمد بارتباك يشل جسده قال بثبات : اختي حنين حنا جينا من طرف
اخوكي ونبي او ابي اتكلم معاك شخصيا في موضوع معين

حنين بدهاء : طيب خيي شلون بدي اتأكد انك من طرفو بركي بتكذب
علي

رمى محمد من تحت الباب هوية انس وصورة انس وورقة مطوية كتبت
بخط انس

مسكتهم بلهفة وشغف فتحت الورقة وكان مكتوب فيها بخط انيق

(حبيبي حنين،،

كم أحببتك يا أختي ، كم تجرعنا مع بعضنا البعض من كأس الالم والفقد
، لم نكن نعلم ما يخبأ لنا القدر من الفراق والرحيل ، أعلم ان ايامي
باتت معدودة واني على اعتاب الرحيل

لا تدمعي ارجوك، فأنا سأرحل صحيح ولكن سأترك لك رجلا شهما

واخا لم تلده امنالي ، فؤاد الخبيث يريدني ان اقتله وانا اريد ان اقتل
روحي ولا اقتله ، سأخاطر بنفسي من اجلك

وأجله ، فان وصلتك هذه الورقة يوما فأرجوك ان تقبلي بمحمد زوجا لك
، الملتقى بالجنان ياذن من عينه لا تنام

اخوك المحب:

أنس ال..

كسير جناح)

مسكت صورته وهي تنظر الى وجهه البريئ قالت بنفسها لتبعث في
نفسها التفاؤل (هيدا المشاغب بمزح معي اكيد ممكن عاملين لي مفاجأة
ههه) قالت بصوت عالي ثابت : ليكني جاية خيي انطرنى كم دقيقة اذا
ممكن

أنتهى الفصل ولكن لم تنتهى أعزوفتي عن النزف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفصل الواحد والعشرون

أوراق متساقطة

لا تلهيكم قراءة الرواية عن أداء الصلاة في وقتها

رددوا معي:

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

(ملاحظة : الرواية اذا شاء المولى رح تنتهي يوم السبت لأن بداي ابدأ
بمراجعة دروسي واتفضى لامتحانات الفاينل لكن بداي أرجع وأفتح
المنتدى بعد ما اخلصها والاقى ردود والا بزعل)

النفس تبكي على الدنيا وقد علمت ... ان السعادة فيها ترك ما فيها

لادار للمرء بعد الموت يسكنها ... الا التي كان قبل الموت بانيها

فأن بناها بخير طاب مسكنه ... وإن بناها بشر خاب بانيها

أموالنا لذوي الميراث نجمعها ... ودورنا لخراب الدهر نبنيها

أين الملوك التي كانت مسلطنة ... حتى سقاها بكأس الموت ساقياها

فكم مدائن في الافاق قد بنيت ... أمست خرابا وافنى الموت اهليها

لا تركن الى الدنيا وما فيها ... فالموت لاشك يفنيها ويفنيها

لكل نفس وان كانت على وجل ... من المنية امال تقويها

المرء يبسطها والدهر يقبضها ... والنفس تتشرها والموت يطويها

إنما المكارم أخلاق مطهرة ... الدين أولها والعقل ثانيها

والعلم ثالثها والحلم رابعها ... والجود خامسها والفضل سادسها

والبر سابعها والشكر ثامنها ... والصبر تاسعها واللين باقيها

والنفس تعلم اني لا أصادقها ... ولست ارشد إلا حين اعصيتها

واعمل لدار غداً رضوان خازنها ... والجار احمد والرحمن ناشيها

قصورها ذهب والمسك طينتها ... والزعفران حشيش نابت فيها

انهارها لبنٌ محمضٌ ومن عسل ... والخمر يجري رحيقاً في مجاريها

والطير تجري على الاغصان عاكفة ... تسبحُ الله جهراً في مغانيتها

من يشتري الدار في الفردوس يعمرها ... بركة في ظلام الليل يحيها

علي بن ابي طالب _ رضي الله عنه _

•
•
•

أن تفقد أمك نبع الحنان ، صعب جدا بل أصعب مما نتخيله نحن الذين
نعيش في ظلها الهائى ، فكيف اذا فقدت أمك مرتين ؟!، وجع ثم وجع
ثم وجع يتتالون على فؤادك القابع بين أضلعك ليذمى فيؤلمك،

يارب السماء أطف بحال المسكينة تلك التي تقبع بكل أسى وحزن على
السريـر الابيض ، أمتعبة هي أم مرهقة ؟! ، لا تعلم فقط تعلم أنها
مكسور أي شعور أقسى من كسر الروح

قطع عليها أنينها وبكاءها صوته قائلاً بحنية : لارا كرمالي بكفي بكى
والله اني متأثر على حالتك كتييير

قالت بأنهيـار ودموعها تتاولى : خالد أنا فقدت أمي الثانية ، ما رح
تحس في وأردفت بأنهيـار أكبر : ما رح تحس لأنك عايش مع أمك

هدأ من شـهقاتها المتتالية وهو يضع يده على شعرها ويتلو بعض آيات
الذكر الحكيم

الآيات التي تبعث بالنفس طمأنينة لا تضاهى بأخرى ، يا اله السماء ،
با من لا ينام أرأف بحال أمتا ضعيفة باتت مكسورة الفؤاد

؛

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ
مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ [21].

فقد زوجته ، نعم زوجته من تسكن اليه ويسكن اليها ، من جعلها الله رفيقة دربه ونصفه الثاني ، فقدما رحلت وها هي الان تستقر بهناء تحت الثرى

لتركه خلفها يعاني المر من كأس المنون ، أي حزن يختلج بفؤاده الساكن بين أضلعه الكسيرة ، تركته زوجته حبيبته ورحلت

يا رب السماوات والارض خفف عليه جراحه وانكسار روحه فهو لا يقوى على الكلام بعد أن ألجم بصدمتين مرة واحدة

موت زوجته وعمى أبنته ، من يعيش لهما ومن أجلهما ولرضائهما بعد الله ، ها هو الان يفقدهما ، ولكنه لن ولم يفقد الاله القدوس الكبير الذي أرأف بحال العبد من نفسه

شهقاته كأم تكلى تتوالى لاتباعها بشهيق وزفير مع كم هائل من العبرات ، لتهدأ تلك بضمة حنونة قائلة فيها : حبيبي وسام مشان الله هدي

ليقول من بين ارتجافه وشهقاته : كيف بدك أي ادي أهدي ماتت ليان زوجتي ماتت وتركتني ياارب رحمتك

للتقاذف عبراتها بألم قائلة : يا بيب عمري (كل نفس ذائقة الموت) اصبر الله يسعد قلبك

بشهقات وبكاء وأنين قال : والله الحمد لله وان لله وانا اليه راجعون بس وأسترسلت ببكاء وانكسار : بس والله هاي زوجتي ليان مو متخيلة حبيبتي ليان راح.. لم يستطع أن يكمل

لأن أنهار على الارض يذرف الدمع ويداه تغطيان وجهه المنكسر
ودموعه تنهمر ، لم تستطع أخته تسنيم أن تكتم عبراتها فخرجت من
الغرفة وهي تحمل بين يديها

ذلك الطفل البريء المسكين الذي فقد أمه ولم يشبع بحنانها وهو لا
يزال في المهد ، أي جرح ينزف وأي الما يخنق القلب فيجعله غير قادر
عن الاحساس

ما أوجع طعم الفقد ، يا رب أرحم بمن فقدوا زوجاتهم وبمن فقدوا
أمهاتهم

عرفت أبكي من الفرحة
عرفت أضحك من الأحزان
عرفت ان الدموع أرحم وأصدق من يواسيني
عرفت ان الوهم دربي ولا به من يقدرني
عرفت ان الزمن خوان
عرفت ان العيون اللي بكت لي أمس
جت اليوم تبكيني!!

يستقران على سريران بجانب بعضهما البعض ، ألم يختلج بفؤاد (أبو
ورد) ظانا بأنه السبب لما حصل ب(جواد) ابن رفيقه ، لم يدر في خله
أن أبنه قد أتقن فن التجريح وأسسه

فجربه بكل دهاء على صديقه ، لم يعلم أن أبنه أستطاع أن يكسر فؤاد (جود)
بل يمزقه أشلاء فقط بثلاثة أشهر ، لا يعلم بأن (جواد اللقيط

الوهمي) تجرع من كأس ظلم أبنه نصيبا كبيرا حتى بات لا يقوى على
الكبت

يا رباه أرأف بحال الاصدقا وأجمع قلوبهم على خير قطع عليه سراحنه
بالشبابان اللذان يكونان رأسان بجسد بل بروح ، صوت أنين ابنه ،
أقرب منه خيفة وهو يترقبه بشغف

فتح عيناه ذاك المسكين الان والحقير سابقا ونظر الى اباه بعينين
مكسورتين مبتورتين وقال بصوت هادئ : وين أنـ... ليكمل بصدمة
وهو ينتفض كأن أفعى لدغة للتو : جواد شو صار فيه

وأكمل وهو يقوم عن السرير وينزع ابرة المغذي بعنف قائلا بألم
وعبرات: جواد انت ما ر تموت وتتركني انت بتحبني وأردف وهو يجثو
على ركبتيه عند جواد وقال بصوت مليء بالندم والحسرة:

جواد لا تتركني اصلا انا بستاهل لم يكمل كلامه لان ابرة المهدئ
استقرت على جسده.

؛

(طعم الرحيل موجه ، مر جدا ، ااه يارب أنا راضية بقاءك صابرة ،
محتسبة ولكنني متألمة ، أكاد أجن للتو وقعت على عقد قراني من
صديق أخي الراحل ، متعبة ، منكسرة ، مشتتة من بعدك يا أنس

يا من كانت وما زالت الريح تأنس لذكرك ، أحبك يا أخي فلم تركتني

وحيدة مشتتة من بعدك أعاني الوجد من كأس المنون ، لم تركتني
وحيدة حائرة تائهة في دروب هذا العالم القذر

الذي كأنه شريعة غاب ، ينهب القوي الضعيف، الان فقط حصص
الحق وزهق الباطل وعلمت كم كنت تعاني من أجل أختك ، محبتك ،
صغيرتك أو أميرتك كما كنت تطلق علي سابقا ، علمت الان

كم كنت ساذجة عندما أنزعج عندما تتأخر بالاتصال علي ، ااه يا أخي
يا حبيبي أختك متعبة من بعدك ولا تدري ماذا تفعل ، أتراه سوف
يحميني ذاك الرفيق لك ، اذا كنت تراه كذلك ، فأنا

سأمتثل لقولك وطلبك يا حبيب الروح)

تسند ظهرها على السرير وعيناها تتأمل ذاك النائم على الكرسي أمامها
ويبدو عليه امارات التعب لم يدر بخلدها الا اخاها

لم تستطع تحمل الصدمة التي بثها اليها (محمد) فسقطت في وحل الوجد
أطلقت تنهيدة طويلة وهي تمسح دموعها

لا تحب أن تحزن أو ان تكون ضعيفة ، لا تلوموها فهكذا زرع في قلبها
ذاك البعيد القريب ، قطع عليها خلوتها بنفسها

صوت محمد القائل باهتمام مبالغ بعض الشيء: حنين فيكي شي تبي شي
؟

هزت رأسها ب(لا) ودموها تتدحرج على وجنتيها الجميلتين وابتسامة

أمل تزين محياها البهي

أما هو فقد أبتسم حالما أبتسمت ليقول بمرح ليظفي بعض الدعابة على
الجو الكئيب: قلت أخذ قيلولة قامت أنقلبت غيبوبة السموحة يا حنين
نمت كثير من متى صاحبة ؟

أجابت بابتسامة ودوعها ما زالوا على خدها بعد أن أطلقت ضحكة
خفيفة : لا مانها مشكلة ما صار شي يا محمد ، نبل شوي فنت ما الي
شي

أجابها بابتسامة : اها طيب وأردف وهو يقف: انا الحين رايح أشوف
الطبيب لنكمل اجرائات الخروج

أكتفت بابتسامة وهي تهز رأسها (بنعم) ودموعها تنهمر بضعف

أحترم حزنها وخرج من الغرفة كسيرا على تلك الحزينة ، انها كمالك
الحزين تماما رقيقة وحزينة يا اله الكون الطف بها وحنن قلبي عليها

ااه يا أنس ، تركتنا خلفك مشتتين بضياح ، يارب ارحمه وارحمنا

؛

على سريرها الابيض تبكي بفتور ، لم تكف عن ذرف الدموع وكأن
دموعها ستعيد اليها فقيدتها أكملت وزادت من بكائها حينما ضمتها
أختها من بقت معها

كان منظرا مأساويا وموجعا ، أمسكت تلك بالطفل الجميل (أسامة)
وقدمته للارا وهي تقول بحنية: حبيبتي لول شوفي أسامة

مسكته لارا بحب كبير وهي تضمه قائلة : يا حبيبي انت انحرمت من
امك وانت لساتك صغير ااااخ يا رب صبرني

لتقول راما وهي تلتقطه منها : يا حبيب خالتو بشبه ليان _ الله يرحمها
_ كثيرر وأسترسلت وهو تمسح دمعاتها المتمردة : والله انك حبيبي
وما رح أسمح لحدا يأذيك

لتبتسم تسنيم قائلة : الله يحفزو

؛

أستيقظ من غيبوبته ، وهو يرى نظرات (ورد) المتهللة لا يأبه اليها،
اوووه جواد من متى أصبحت بهذه القساوة ، هه من علمك اياها

تباله!!

من رفيق قديم!

كم أبغضه!

قطع كلام ورد المترجي وهو يثبت نظراته على أبو ورد قائلا : عمي
عادي كلنا بنخطأ بس انا بدي شوف اهلي مو متزكر عنهم شي

ليقول راجح بهدوء خجل: بتزكر امك وملاك اختك ليكمل : أنا بديت
أبحث عنهم لا تقلق يا غالي

ليقول ورد مترجيا : جواد بالله عليك سامحني والله اسف ويكمل وهو
يمسك وجه جواد بكلتا يديه وكأنه يقول له أنظر لدموعي التي تحجرت
في مافي

لكن خاب الظن!!

وكسرت الروح بعنف!!

حالما أشاح جواد بوجهه عن ورد وقال : ماني مسامحك لو تموت
اتركني بحالي

"ماني مسامحك لو تموت اتركني بحالي " كانت فيلة بأن تكسر روح
ورد ليخرج من الغرفة ، يمشي بالممرات بشرود كبير الاخ من وجع
يسكن فؤاده

أنتهى الفصل

جريحة ٨.٨

الفصل الثاني والعشرون

وكشف الغطاء!!

رددوا معي:

سبحان الله وبحمده ... سبحان الله العظيم

يا غافر الذنب العظيم وقابلاً * * * للتوب قلباً تائباً ناجاك
يا رب جنتك ثاوياً أبكي على * * * ما قدمته يداي لا أتباكى
أخشى من العرض الرهيب عليك يا * * * ربي وأخشى منك إذ ألقاك
يا رب عدت إلى رحابك تائباً * * * مستسلماً مستمسكاً بعراك

·
·
·

انه لا يتابكى حقاً ، ولا يتظاهر بالألم ، انه منكسر ، منكسر وبشدة
للتو أحضرت ابنته له وها هو الان يعيش واقعا

لم يتخيله انا يعيشه ، يراها بأمر عينيه (كفيفة) ماذا يقول لها أباك قتل
أمك وأعماك لتعيش في ظلام ويدمر مستقبلك يا صغيرتي

أقتربت منه الصغيرة (رنيم) بخوف وهي للتو أنهارت مع الس لانها
بكل بساطة خائفة من الظلمة ، مسكينة هي لا تعلم انها ستكمل حياتها
بظلام

ظلام في القلب الذي فقد النور وظلام في الرؤية ، اقترب منها ليضمها
بعنف وهو يبكي بألم وهي تشاركه قائلة بطفولة : بابا انا مو شايقة
شي اهئ انا كتيير خايقة

ليقول بصوت يصل نياط القلب فيدميه : حبيبتي انا اسف يا روح ابوكي
حرمتك من امك ومن عيونك

لتقول هي بألم : بابا ماما وين انا بحبها بدي شوفها وبدي شوف كيف
شكل أخوي

لنتفجر الدموع في ماقي تلك فتقترب منهما قائلة لرنيم بحنية : حبيبتي
امك راحت عالجنة

لتنظر اليها الصغيرة قائلة بلهفة : وكيف بدي الحقها

لم تكمل لان ذاك سحبها لصدره قائلا ببكاء : ممنوع تروحي بدوني انا
كمان بدي

لتمسك ملاك برنيم فتعدها عن ذاك المنهار فتضمها وتقول: ا بقي
ادعيها بيارب ارحم ماما وصلي وربنا رح يوديكي الها

الجدة بحب : احكي يا عمري الله يرحم ماما

رنيم بطفولة بريئة : الله يرحم ماما

على كراسي المستشفى تجلسان ألس وراما ، شاردة بذهنها بعيدا بعيدا
تنتظر الخبر الذي يقويها خبر نجاة اخاها فهي باتت مكسورة

بعد ان اكتشفت ان الهوية عندما وقعت هناك علم المجرم ان الياس
يأتي ل(سعد) وهذا يعني ان الياس قتل ظلما وجورا بسبب غيائها ،

كم هي غبية كيف سولت لها نفسها بأن تأخذ هوية (المظلوم) تشعر
بألم يعتصر صدرها لا تقوى على شي عبراتها تتالي على خدها

اذا لم يستيقظ ستموت حسرة وندم ايقظها من سرحانها صوت راما
قائلة : الس شو فيكي

لتنظر اليها الس بحزن قائلة : يا راما الحادث كله بسبب واحد

لتفتح تلك عيناه بصدمة قائلة : كيف؟

الس بحزن ودهاء : مو انا اخدت هوية الياس انا وقعتها هوناك وبعدين
صار الحادث بنفس اليوم الي ما رحنا فيه عند سعد

لتفكر راما قائلة : يعني قصدك انو الي حبس سعد نفسه الي تسبب
بالحادث

الس بحزن : ايوا

لنتتركها راما وتذهب راما (اي الم استطيع تحمله بعد الان ، محقة تلك
فوسام قال بان رصاص وجه اليهم وعكر عليه التحكم بالسيار بشكل
جيد ، ااه يا ابتاه كم أنت جائر

أتراني سأحبك بعد اليوم ، لا وربك لن أعطف عليك حتى ، ظالم
ومعطرس وجائر انت نهاية اغتيال لافراح البشر باتت وشيكة ، صدقني
ستندم على قتلك لامي على حبسك لسعد

على تشيتيك للعائلة على قتلك لاختي لابنتك وعلى كل شيء، وربى
وربيك لن يهدأ بالي بل ولن يتبدد الجرح والحقد في قلبي حتى تقتل
(قصاصا) فالقاتل يقتل ،

انت رؤوف يا رب ، قلت ان القاتل يقتل لانك تعلم الالم الذي يختلج
صدرونا ، تبا لتلك الايادي التي بدلت شريعتك العادلة ، ياارب ارفق
بذاتي)

·
·
·

لا تدري أتبكي أم تبكي ، تتمشى بالممرات ولا تدري الى اين النهاية ،
تعلم انها منكسرة ومشتتة (يا لغبائي حينما أخذت هويتك ، اه يا أخي
جراح في داخلي تنزف بصمت،

يارب لا تفجعني بفقدانه فأنا احبه أكثر من نفاسي ، لا تعاقبني لفعلتي

الغبية ولاستهتاري المستمر بسلبه مني ، أعلم انه امانة ونحن أمانة
وسنعود اليك

فلا ملجأ ولا منجأ منك الا اليك ، يارب لا تمته قبل ان يسامحني ، لا
تفجع قلبي ابواي بفقد اثنين (سعد وألياس)

قطع عليها شرودها ارتطامها بشاب رفعت رأسها اليه قائلة بخجل : انا
اسفة

نعم انها هي ألس ، انا لا اتخيل ، سأسألها ، عل ذاك صاحب الرأس
المتحجر يرضى عني ويسامحني ، انها فرصتي الذهبية لا سترداد ثقة
صديقي بي)

قطع عليه كلامه صوتها قائلة : اخوي في شي وأردفت باستنتاج: انت
ورد رفيق سعد وخالد شفتك بالصور

رد عليها بسرعة : ايه انا هو ، انت الس صحيح؟!!

الس : ايه انا الس ، خير شو في ليش انتوا بالمستشفى ؟

ليقول وهو يبتعد عنها : لا بس رفيقي تعبان

لتبتعد هي الاخر قائلة : الله يقومه بالسلام

بعد دقيقة

ألس: ايه انا ألس، خير ليش انتوا بالمستشفى؟

ليقول وهو يبتعد عنها: ولا شي رفيق تعبان

لتقول: الله يقومه بالسلامة

•
•
•

(أوووه، كم أنا غبي ، لماذا تركتها تذهب من دون أن أسألها عن مصابهم وعن مكانهم ، لكن لا لن أستسلم سألحق بها)

لحق بها آملاً أن لا تذهب رآها ولكنه صُنع عندما رأى خالد يقف وينظر اليه بذهول ولسان حاله يقول (مو هادا ميت؟!) ، لم يتمالك خالد نفسه ليصرخ بصدمة : ورد انت مش ميت؟!

•
•
•

لو أنه يستطيع أن يقفز ويقع بأحضان أمه بالصدفة لن يقول (لا)

يا رب السماء الشوق بلغ مبلغه في قلبي ، بث غير قادرٍ على كبته ،

فالشوق نارٌ كاوية ، تذيبك أشدَّ أنواع العذاب

يا ربِّ أطف بحالي ولا تُمتتي قبل أن أُكحل عيناى برؤياهم

قطع عليه الاستمتاع بخلجاته المتناثرة في صدره صوت (قاتل أبيه)
يقول له : جواد أنا لقيت بعض الأدلة التي تدل على انو أهلك بعد موت
ابوك وابن خالتك تشتموا

جواد : يعني!

أبو ورد: إنت ما تخاف ان شاء الله بنلاقيه....

ليردف ذاك قائلاً بتهديد: اذا ما بشوفهم قبل ما موت ما رح اسامحك

ليطلق أبو ورد تنهيدة طويلة ويردف بعدها قائلاً: لا إن شاء الله بنلاقيه
تفائل بالخير تجده

•
•
•

(ااه يا أخي كم أشتاقك وأشتاق إبتسامتك البريئة ، وضحكك

الهائلة لو تعلم ما حل بي فلن تترد في تعازيك لي

أتراك تعلم بما حل في صدري أشتاقك صدقني

يارب أرفق بذاتي)

قطع عليها أنينها الصادر من فؤادها وعبراتها المنسدلة وإمساكها
لصورته ورسالته التي بعثها لها قبل أن يموت صوت محمد المهتم قائل:

حنين بتعرفي تلعبى شدة؟!!

حنين بإبتسامة وهي تمسح دموعها: لا أنس ما كان يرضي يعلمني
بئول هيدا اللعبة للشباب

؛

(كم أنا متعب من بعدك يا أنس، لما حملتني حمل ثقيل
أهذا جزائي؟! ، ماذا عساني أن أفعل وأنا أراها تذبل أمامي
كالزهرة ، منذ أن انتقلنا من المشفى الى هنا

أو حتى قبل وهي منهارة ، ولكن لا لن أياس سأساعدها

على تجاوز محنتها)

قال لها بحنية : طيب تعالى اذا تبين تلعبين علشان اعلمك

لتقول بفرحة كبيرة لم يتوقعها: بالله عنجد بدك تعلمني؟!!

محمد بحنية: ايه يلا تعالى

علمها على اللعبة ولعبوا كم (game)

وفاز هو بجميع المراحل

قالت هي بعد أن أَلقت بنفسها على الارض: لا هيدا مو عدل انت تفوز،
بعدين انت متعلما نبلي ولا لا

محمد بابتسامة : الا ، ان شاء بتتعليمها وبتفوزي عليّ

وأسترسل بغصة : عمك فؤاد نفذوا عليه القصاص ومات

حنين بكره وحقد : الله لا يرحمو

محمد بشهقة: اووووه ، استغفرك يا رب شفيك يا بنت تدعي عليه

حنين ببكاء: هو نئل إمي وبني وحي

محمد بحنية: خلص حنين صدقيني انس ما رح يرضى بذا الوضع لو انو
عاش

حنين وهو تدفن رأسها بين يديها وشهقاتها متتالية: م - ا ني قادرة
أنساه ابتسامتو البريئة ما بتغيب عن خيالي

محمد بحنية : وانا كمان ماني قادر انساه بس لازم ندعيلو وانا صدقيتي
بديت ببناء مسجد كصدقة جارية الو

رفعت رأسها اليه وهي تمسح دموعها وابتسامة امتنان انطبعت على
وجهها لتعبر له على امتنانها له لوقوفه بجانبها في اشد محنتها

رد لها الابتسامة وهو يقول بمرح: هيك انس برضى ما؟

(سافروا للسعودية ليكمل محمد دراسته في السنة الاخيرة وكمان حنين
واستقروا بشقة)

انتهى الفصل

الفصل الثالث والعشرون

وكشف الغطاء

لا تلهيكم قراءة الرواية عن أداء الصلاة في وقتها

رددوا معي:

سبحان الله وبحمده .. سبحان الله العظيم

•
•

أصبر يا قلبي وانتظر خل الحزن مكتوم

كل المعاني تغيرت وأتضحت الصورة

صار الصدق في هالزمن مثل الوفا معدوم

ونفوسنا تجرحت والفرحة مكسورة

كل المبادئ تنشري والي معاه يسوم

حتي المشاعر ارخصت والكلمة مهدوره

بعد 3 أسابيع

في الصلاة

نظرت اليه بصدمة ودموعها تفجرت بعنف ، أقتربت منه وبدأت تضربه
بلا وعي وتقول بألم : ليش تعمل هيك ؟ ليش تحرمني السعادة وأردفت
ببكاء عالي يخالطه صراخ : ليش

لم يتحمل ذاك القابع خلفها ، انهيارها ولاسيما أن غيرته الفطرية
أخذت في فؤاده مكاننا ، تقدم منها وسحبها من عند (الرجل) بعنف
ولمحاولة ايقاظها من انهيارها

ضربها كف على وجهها كادت ضروسها بالوقع وقال بصراخ وعيناه

أصبحتا بلون الدم: ليش بتقربي مني الزلمة ، هو كلب ما بنختلف
أنهارت على الارض ، فكلامه نبش جراحنا كادت تظن انها أندلمت ،
اف ثم اف للقلوب القاسية

تبا له ولأمثاله!!

ألم يعلموا أن هدم الكعبة أهون عند الله من هدر دم المسلم!!

أمن أجل المال فعل ما فعل!!

امالها وأحلامها الوردية كسرهما وضربها بعرض الحائط!!

قتل أباهما وخطيبها!!

حرمها السعادة وهي ما زالت طفلة!!

وها هو الان يأتي ليطلبها أن تسامحه ليموت وهو راض عن نفسه!!

ستسامحه أجل ، ستسامحه!!

لا ليس من أجله بل من أجل أولئك المستقرون تحت الثرى!!

قالت بدموع : الله يسامحك يا أبو ورد

ليسجد لله شكرا أنها سامحته ، الان سينفذ حكم القصاص عليه وهو

راض عن نفسه

تاب نعم تاب وربّه الغفور ذو الرحمة لم يتركه!!

بل يسر له الخير!!

سبحانك يا رب ما أرحمك!!

سيترك (ورد وغيداء وامهم) ولكنه يعلم أن الله معه!!

قال وهو يمسح دموعه ويقدم جواد اليهم : وهي جواد الامانة رجعتكم
، سامحيني يا خالة

الجدّة وهي تمسح دموعها: الله يسامحك

خالد بغضب وهو يصرخ عليه : يلا هيهم سامحوك وجبت جواد ، أنقلع
أنت وأبنك الكلب من البيت وما ترجعو ، كلب مثل أبوه من شابه اباه ما
ظلم

وصله انو جواد مستحيل يسامحو على فعلتو الحقيرة وانا كمان ما رح
اسامحو لو يموت

ابو ورد بانكسار وانذلال وهو يخرج من البيت : ان شاء الله

لو يجوز اسجد توطيت وخضعت .. جنة الرحمن تحت اقدامها
لو كنوز الارض عندي ماقتنعت .. ودي افديه وازيد اكرامها

من شروق الشمس صليت وركعت .. اترجى ربي يزيد ايامها
هاجسي دايم اذا رحت ورجعت .. كيف اعوض حبها واحلامها

في بهاها مانظرت ولا سمعت .. نور شمس ماتغيب اعلامها
لو وصفت النور منها ماستطعت .. خلقة الله لبسته احرامها

لو كتبت ولو رسمت ولو جمعت .. مانطق حرفي بدون اقلامها

انه غير مصدق لما يرى ، أمه نعم أمه حبيبته جنته يراها بأم عينيه
، لا يعلم ماذا يقول وكيف يعبر ولكنه

فرح جدا ، يارب السماء من بحكمتك وعدلك جعلتنا غير مصدقين
لما يحصل ، تسجد لك الافئدة

قبل كل شي ، يا من بحكمتك تجلت جميع صفات العدل، أشهدك أشهد
جميع ملائكتك أنك أنت الحكيم العادل

لم يستطع أن يتمالك نفسه ركض اليها ليخر أرضا ويقبل قدمها ،

الجنة تحت اقدامها وكيف لي أن لا اقبل قدمها

رفعت وجهه ومسكته وضمته اليها ، وهو يبكي بفرحة ، فرح جدا أمه

هي يا عالم أتفهمونه لم يعد لقيط ذاك القلب الذي يدمي القلب

ان له أما وأختا أخوانا قال من بين شهقاته وهو يدفن نفسه في
صدرها: يمه أنا بحبك، انا مو مصدق أنت امي

الجدة وهي تضمه وتبكي : يا حبيبي يا جواد فكرتك متت والله

ليقول بعبرة وانكسار: يمه والله كنت ميت بدونك ، اخخخخ يمه

لتضمه اكثر قائلة : يا حبيب امك ما تبكي

منظر شق القلب شطرين ، أبكى الجميع من ملاك الى رنيم ، عودة
الرجل الى أحضان أمه تعيده الى شبابه ، وموت امه يشيخه فجأة

؛

بعد يومين

خالد بمرح وهو يضع يده على كتف جواد: والله ويا جواد طلعت عمي

جواد بضحكة : شايف اخر عمري طلعت عم

خالد بمرح وهو يقرص خده: ليش شايف حالك صغير لتكون عم

جواد وهو يبعد يد خالد عن وجهه باستياء قال: اه صغير عمري 24
لساتني بعز شبابي

لارا بابتسامة : عمو جواد ما يهمك كلامو صدقني غيران منك مشاتك
احلى منو

خالد بغيرة : لا والله انا احلى

ألس وهي تنظر الى الياس المتمدد على السرير بتعب قالت: ما في حدا
احلى من الياس صح ملاك

ملاك بابتسامة : الياس ووسام واسامة ورنيم احلى ناس بهالكون

الياس بابتسامة خجلة : تسلميلي

جواد بابتسامة : ملاك تعالي جمب اخوك شيل هادا المجنون من جمبي
، قد الدب وبغار

ملاك اقتربت منه وجلست بجانبه وقالت بمرح : سيد خالد قوم من
جمبنا نحنا اخوان

راما : ههههههه بتستاهل روح اقعد جمب لارا اريح لك

خالد بزعل: انظمي

تسنيم : هههههااي زعل الحساس

خالد بزعل: انظمي

بعد يومين

أخرجت راما سعد من السجن حاقدة على اباهـا وساعدتها السـ وكان
يوم مجيء ابو لـيان

طبعـا وقفت راما بالصـالة وقالت : اهـلي لازم تعرفوا شي كنت انا اعرفـو
لكـني كنت مخبيـتو مشـان ابوي ، لكـني وأردفت بغصـة : اكتشفت

انو ابوي ما رح يتعدـل ، سعد لسـاتو عايش ابـي سـجنو مشـانو شـهد على
جريمـتو وهو عم يقتل امي وانا طلعت

ألس دخليه

دخل سعد بارتباك ووقعت نظراته على امه مباشرة اما عن امه فقد
وقعت على الارض فاقدة للوعي من الصدمة ولارا المسكينة انهارت
على الارض باكية

اباهـا قاتل وسينفذ حكم القصاص عليه . هذا يعني انها ستكون وحيدة
مع اختها ، اي بؤس تعيش فيه الان ، يا رب السماء ساعدها

ركض سعد الى امه بعد ان استيقظت من الغيبوبة وبكى في حضنها ،
لخص 13 سنة من الوحدة والحرمان في قوله : تعبت يمه

أما عن أمه فقد تفجر الدمع في ماقـيها ، ابنها عانا كثيرا كثيرا ، ضمته

الى صدرها وهي تبكي وتجمهر الياس والس وابو سعد حولهم

اما عن راما فقد ضمت لارا وهي تهدأها وتبكي معها ، مهمتها انجزتها
، اههههه كم هي مرهقة

في هذه الاثناء دخل ابو ليان ليقول بصدمة : سعد مين جابك لهون؟!!

لنتوجه جميع الانتظار اليه

نظرات انكسار

ونظرات احتقار

ونظرات مذهولة

ونظرات يتيمة

اي خنجر غرسته في خاصرتهما ، ابنتاك لارا وراما ، حرمتها مع
المرحومة من نفسك وأنت على قيد الحياة

اي قلب تحمله بين اضحك

وسيلته الوحيدة قلبك ضح الدم لا اكثر

لا سامح الله يدا كسرت ارواحا بروحا باردة

.....

احرفي أنتهت هنا عندما كشف الغطاء، ولكن من أجلكم كتبت تكملة

لاريكم ماذا حل بهم بالمستقبل من أجلكم انتم

انتهى الفصل

وبعد قليل النهاية

